السيد القائد في الدرس الـ20 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

على الإنسان أن يتجه الاتجاه الصحيح على أساس من العدل والحق بدون إفراط ولا تفريط

الصبر من أهم القيم الإيمانية ومن لا صبر له لا إيمان له

الأحد
16 يوليو 2023م

28 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1681)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الجيش السعودي يواصل جرائمه في صعدة والخروقات تتصاعد في الحديدة

غليان شعبي في المناطق المحتلة والأصوات تنادي بطرد الاحتلال

الرئيس يوجه بتقديم كل التسهيلات بالمنافذ الجمركية والاهتمام بمدخلات التصنيع المحلي لتعزيز الاقتصاد الوطني

جمال بن عمر المبعوث الأممي السابق:

الدول الرئيسية في مجلس الأمن تتنافس لجني أرباح خيالية من حرب اليمن

الحل يبدأ بإنهاء التدخلات الخارجية

جريمة سعوديّة جديدة بحق سكان صعدة بعد أقل من 24 ساعة على جرائم حصدت عدداً من المدنيين

المسيرة : صعدة

ارتكب تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، جريمةً جديدةً بحق المدنيين في محافظة صعدة، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على ارتكابه جرائمَ مماثلةً راح ضحيتها عددٌ من الشهداء والجرحى؛ وهو الأمر الذي يؤكّد تمسك دول العدوان بعوامل التصعيد؛ استجابةً لرغبة الجانبين الأمريكي والبريطاني.

وفي جديد الجرائم بحق المدنيين في محافظة صعدة، أفاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة، أمس السبت، باستشهاد مواطن، صباح الأمس، بنيران العدوّ السعوديّ في منطقة آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية محافظة صعدة.

وتأتي هذه الجريمة بعد أقلّ من يوم على جرائم مماثلة ارتكبها جيش النظام السعوديّ المجرم، خلال، أمس الأول الجمعة، والخميس، راح ضحيتها أربعة مدنيين شهداء وجرحى إثر قصف صاروخي ومدفعي طال مديريتي قطابر ورازح الحدوديتين.

وفيما تتعرض المناطق والمديريات الحدودية بمحافظة صعدة للقصف اليومي وسط صمت أممي ودولي مطبق، فَإنَّ المعطيات تشير إلى تناغم أمريكي بريطاني أممي من جهة، ومن الجهة الأخرى تناغم سعوديّ إماراتي، وذلك على مسار التصعيد وتفجير معركة واسعة؛ بغرض إلحاق المزيد من المعاناة في صفوف اليمنيين.

وفي ظل الإصرار المتعمد والواضح والمفضوح من قبل دول العدوان على ارتكاب الجرائم وتبديد جهود السلام، فَإنَّ واشنطن ولندن والأمم المتحدة وأدواتهما تتحملان بالدرجة الأولى التداعيات الكارثية التي قد تنجم عن تفجير الأوضاع، لا سيَّما أن صنعاء قد حملت خصومها الحجّة الكاملة وحذرت من مغبة المغامرة التصعيدية الأمريكية البريطانية، وقد أكّدت أن الاضرار والمعاناة لن تبقى حكراً على الشعب اليمني فحسب، بل ستمتد إلى العالم أجمع، في إشارةٍ إلى حجم الردع الكبير الذي تمتلكه القوات المسلحة اليمنية للدفاع عن حقوق اليمن واليمنيين المشروعة والعادلة.

قوى العدوان تصعِّدُ في الحديدة بأكثرَ من 240 خرقاً خلال 48 ساعة بينها غارات واستحداث تحصينات قتالية

المسيرة : الحديدة

يوماً تلو الآخر، تؤكّد دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، استسلامَها للابتزاز والضغوط الأمريكية البريطانية، الساعية لتفجير معركة واسعة في البحر، وذلك على غرار التحَرّكات العسكرية العدائية الأُخرى في مختلف المناطق، حَيثُ صعّدت قوى العدوان من خروقاتها في الحديدة خلال اليومين الماضيين، مرتكبةً ما يزيد عن 240 خرقاً خلال الـ48 ساعة الماضية.

وسجَّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات، خلال اليومين الماضيين أكثر 240 خرقاً ارتكبتها قوى العدوان في مناطق متفرقة من الحديدة، غير أن الملاحظ هو الارتفاع في أعداد الخروقات؛ ما يشير إلى وجود رغبة إماراتية سعوديّة تنصاعُ للتوجُّهات الأمريكية البريطانية التي تنشُدُ تفجيرَ المعركة وعودة الأعمال العدوانية المكثَّفة.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروقات الفاضحة، عدداً من الغارات الجوية للطيران التجسُّسي، في إشارةٍ إلى تحَدُّ صارخ وفاضح وواضح للجهود الرامية لتحقيق السلامِ وحلحلة الجزء الأدنى من المِلفات الإنسانية، التي تضمنها اتّفاقُ السويد.

ومن جديد يؤكّدُ العدوانُ أنه يعملُ على التحضير المكثَّفِ لتفجير معركة في البحر، وذلك عبر الاستحداث المتواصل للمتارس والتحصينات القتالية، فضلاً عن الاستفزازات المُستمرّة بالقصف المُستمرّ بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة على مناطق متفرقة في الحديدة.

وبما أن هذه الخروقات والانتهاكات ترتكب على مرأى ومسمع من البعثات الأممية التي تشرف على خطوات تنفيذ اتّفاق السويد –والذي ما يزال حبيسَ الأدراج الأممية– فَإنَّ المعطياتِ تؤكّد وجودَ تواطؤ أممي مفضوح شجع دول العدوان وأدواتها على ارتكاب المزيد من الخروقات، فضلاً عن أن السلوك الأممي الراهن يدفع نحو التصعيد على الرغم من التحذيرات المتكرّرة لصنعاء التي التزمت بحالة كبيرة من ضبط النفس.

وعلاوةً على الخروقات والانتهاكات الفاضحة اليومية في الساحل الغربي، فَإنَّ التحَرّكات الأمريكية البريطانية في السواحل اليمنية الشرقية والجنوبية تؤكّد وبما لا يدع مجالاً للشك، وجود تحَرّكات بتنسيق أممي أمريكي بريطاني سعوديّ إماراتي لتفجير معركة واسعة براً وبحراً.

الشيخُ الحريزي يتهمُ الاحتلالَ الإماراتي بنهب الذهب من المهرة وحضرموت

المسيرة : متابعات

اتهم الشيخُ علي سالم الحريزي -رئيس لجنة الاعتصام المناهض للاحتلال بالمهرة- دويلة الاحتلال الإماراتي، بنهب وسرقة الذهب من المحافظة.

وقال الشيخ الحريزي في تغريدة على صفحته الشخصية بـ«تويتر»، أمس السبت: «إن شركة ثاني دبي للتعدين نهبت مناجم الذهب في حضرموت والآن تخطط لنهب الذهب من المهرة، مؤكّداً أن ذلك محرَّمٌ عليها وعلى غيرها بأن تنهب جرامًا واحدًا من أراضي المهرة ولا زال رجالها أحياء.

ولفت رئيس لجنة الاعتصام في المهرة، إلى أن الشركات الأجنبية المتعاقدة مع دول الاحتلال في اليمن وعلى رأسها شركة ثاني دبي للتعدين، تقوم بنهب ثروات اليمن ومواردها الطبيعية جهاراً نهاراً.

وأشَارَت تقارير صحفية بوقت سابق، إلى كمية الذهب التي يسرقها الاحتلال الإماراتي من اليمن وتحديداً من جبال ميفع حجر في حضرموت والذي يشحن بكميات كبيرة عبر ميناء المكلا وينقل إلى أبو ظبي ليصهر هناك.

وكان خبراءُ يمنيون قد أكّدوا إن منجم «M3» ينتج سنوياً 488 ألف أوقية ذهب، موضحين أن هذه الكمية عبارة عن جزء بسيط من عمليات كبرى تجري عمليات نهب لها من داخل حضرموت المحتلّة، على يد العصابات والقوات العسكرية والقيادات المرتزِقة التابعة للاحتلال الإماراتي، فضلاً عن الشركات الاستخبارية التي يجندها الاحتلال لصالحه ويغطي عليها بيافطات تجارية أو غيرها.

ويقع «النتيشة وادي مُدَن» غربي المكلا بحضرموت المحتلّة، تحت سيطرة مليشيا ما يسمى النخبة الحضرمية التابعة الاحتلال الإماراتي، ويعد من أكبر مناجم ذهب اليمن، فيما يشار إلى أن مناجم الذهب في حضرموت المحتلّة يبلغ عددها 5 تتعرض للنهب والسرقة بشكل ممنهج ومنظَّم من قبل الاحتلال الإماراتي وحزب «الإصلاح».

وسط تصاعد الأصوات المطالبة بطرد الاحتلال وأدواته وتشكيل «جبهة وطنية»:

دعوات لـ «يوم غضب شعبي» في عدن وتعز ضد المرتزقة رداً على انهيار الاقتصاد والخدمات

المسيرة : متابعات

أطلق ناشطون ومنظماتُ مجتمع مدني في مدينة عدن المحتلّة، أمس السبت، دعواتٍ للخروج الشعبي في يوم غضب شعبي واسع؛ احتجاجاً على انهيار العملة وارتفاع الأسعَار وغياب الخدمات.

وتداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، بياناً تحت شعار «أنا مواطن وأريد حقي»، دعا أبناءُ مدينة عدن المحتلّة -نساءً ورجالًا وأطفالاً وشيوخًا- إلى التجمع في ساحة العروض، غداً الاثنين عصراً؛ لتنفيذ تظاهرات غاضبة للمطالبة بحق المواطن في الحصول على الأمن والخدمات والعيش الكريم.

في السياق، دعا ناشطون من أبناء محافظة تعز المحتلّة إلى الخروج في تظاهرات غاضبةٍ؛ تنديداً بتدهور العملة والاقتصاد الوطني وسياسة التجويع والتركيع التي يمارسُها تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي بحق الشعب اليمني.

تأتي هذه الدعوات تزامناً مع الانتفاضة الشعبيّة التي تشهدها عدن وبقية المحافظات المحتلّة منذ أيَّام على خلفية تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطنين وانهيار العملة الوطنية أمام بقية العملات الأجنبية بالإضافة إلى غياب الخدمات كالكهرباء والمياه وسط صيف ساخن هذا العام ودرجة حرارة عالية في معظم المحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال وحكومة المرتزِقة والمجلس الانتقالي.

إلى ذلك وفي إطار الانتفاضة الشعبيّة التي تشهدها عدنُ وبقية المحافظات المحتلّة؛ جراء انهيار الاقتصاد وارتفاع الأسعار وانعدام الخدمات، دعا «الحراك الثوري الجنوبي» إلى إسقاط ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في مدينة عدن المحتلّة، والتحَرّك الفاعل لتشكيل زخم ثوري لإسقاط مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته من كافة المناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وذكر المتحدثُ الرسمي للحراك محمد النعماني في تغريدةٍ له على «تويتر»، أمس، أن المطلوبَ من أبناء عدن والمحافظات المحتلّة هو إسقاط الانتقالي وتحرير مناطقهم من الاحتلال الإماراتي السعوديّ، داعياً إلى تشكيل جبهة وطنية لقيادة المرحلة القادمة في المحافظات الجنوبية.

واتهم متحدث الحراك، تحالف العدوان والاحتلال، بتدمير الحياة وقتل البشر ومنع 25 مليون يمني من الحصول على الغذاء والدواء وحرمان أكثر من 4 ملايين طفل من التعليم، منوِّهًا إلى العدوان ارتكب مجازرَ وجرائمَ وحشيةً ضد الإنسانية والذي لا يزال مُستمرًّا بحصار اليمن، وسطَ فشل الجهود الدولية لإنهاء معاناة الشعب اليمني.

■ الشايف: ثلاث رحلات لا تكفي والمرتزقة يعرقلون حصول المسافرين على حجوزات

■ جبل: على الأمم المتحدة إلزامُ العدوّ بفتح المطار لكل الوجهات

صنعاء تجدد التأكيد على ضرورة رفع الحصار الجوي بشكل كامل

المسيرة: خاص

أعادت حادثةُ وفاة مريضة في مطار صنعاء، مِلَفَّ الحصار الجوي الإجرامي المفروض على اليمن إلى الواجهة، خُصُوصاً وأنها تزامنت مع إقدام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على إلغاء الرحلات الإضافية المحدودة بين صنعاء والأردن؛ الأمر الذي ردت عليه صنعاءُ بتجديد التأكيد على ضرورة إنهاء كافة القيود التعسفية المفروضة على المطار والتي تتسبب بوفاة العشرات من المرضى بشكل يومي نتيجة عدم القدرة على السفر إلى الخارج للعلاج.

وتوفيت امرأة، عصر الجمعة، في مطار صنعاء الدولي؛ نتيجة تأخر سفرها للعلاج؛ بسَبب القيود الإجرامية التي يفرضها تحالف العدوان على الرحلات الجوية من وإلى المطار، حَيثُ لا تسمح دول العدوان إلا بتشغيل ثلاث رحلات أسبوعية لوجهة واحدة فقط هي الأردن، وبالرغم من أنه كان قد تم الإعلان مؤخّراً عن إضافة ثلاث رحلات أُخرى للوجهة نفسها، فَإنَّ تحالف العدوان لم ينفذ ذلك، في إصرار واضح على إطالة أمد معاناة المواطنين.

وفي هذا السياق أوضح مدير عام مطار صنعاء الدولي في حديث للمسيرة، السبت، أن إلغاء الرحلات الإضافية يمثل مؤشراً سلبياً لا يبعث على التفاؤل، مؤكّداً أن «آلاف المواطنين من المرضى بحاجة ماسَّة للسفر، وهناك عالقون في الأردن ودول أُخرى لم يستطيعوا الحصول على حجوزات».

وَأَضَافَ أن ثلاث رحلات في الأسبوع لوجهة واحدة فقط «لا تلبي حاجة المواطن اليمني» مُشيراً إلى أن «هناك مأساةً حقيقيةً على المرضى الذين هم بحاجة السفر للعلاج».

وأكّد الشايف أن «مرتزِقة العدوان يعرقلون عمليات حجز تذاكر السفر للمسافرين من مطار صنعاء ويعملون كملكيين أكثر من الملك في حصار شعبنا»، في إشارة إلى حرص المرتزِقة على تشديد إجراءات الحصار وعرقلة أية جهود لرفع القيود الإجرامية على المواطنين.

ويأتي الدور السلبي للمرتزِقة في هذا السياق امتداداً لتعنت دول العدوان ورعاتها الذين يصرُّون على استخدام مِلف مطار صنعاء كورقة مساومة وابتزاز للحصول على مكاسب سياسية وعسكرية؛ وهو ما تشجعه الأمم المتحدة بوضوح من خلال التعاطي مع موضوع الرحلات الجوية كموضوع سياسي لا إنساني.

وفي هذا السياق، أكّد الشايف أن: «الأمم المتحدة دورها سلبي تجاه شعبنا منذ بداية العدوان وكان من المفترض أن تضغط لفتح مطار صنعاء بشكل كامل».

وكان التواطؤ الأممي مع دول العدوان فيما يتعلق بملف مطار صنعاء قد برز بشكل فاضح بعد إعلان اتّفاق الهدنة العام الماضي، حَيثُ نص الاتّفاق بوضوح على تسيير رحلات بين صنعاء والقاهرة، لكن تحالف العدوان رفض ذلك، ولم تحَرّك الأمم المتحدة ساكناً، بل استمرت في التعاطي مع الرحلات المحدودة بين صنعاء وعمّان بوصفها تنازلاً من جانب العدوّ، لا حقاً من حقوق الشعب اليمني.

في السياق نفسه، دعا وكيل هيئة الطيران المدني والأرصاد رائد جبل، الأمم المتحدة إلى «اتِّخاذ موقف ملزم لتحالف العدوان ومرتزِقته بالسماح بتشغيل مطار صنعاء إلى كُلّ الوجهات».

وأوضح جبل في تصريحات صحفية أن «حادثة وفاة المسافرة مريم حمود هادي التي كانت في طريقها إلى العلاج في الأردن هي حالة من عشرات حالات الوفاة اليومية في البلد نتيجة الحصار وإغلاق المطار».

وأكّد أن «عدد الرحلات الحالية من مطار صنعاء لا تخدم الاحتياج الأدنى للشعب اليمني وأي قيود على المطار تتنافى مع القوانين الدولية».

وطالب جبل بسرعة فتح مطار صنعاء أمام كُلّ شركات الطيران المحلية والدولية وإلى كُلّ الوجهات، كما شدّد على ضرورة «تحييد شركة الخطوط الجوية اليمنية» في إشارة إلى محاولات تحالف العدوان استخدام الشركة كأدَاة لتنفيذ توجيهاته وتبني مواقفه.

أكّد أن الحل يبدأ بإنهاء التدخلات الخارجية:

جمال بن عمر: الدول الرئيسية في مجلس الأمن تتنافس لجني أرباح خيالية من حرب اليمن

المسيرة: متابعات

في شهادةٍ جديدةٍ تؤكّدُ حرصَ المجتمع الدولي على إطالة أَمَدِ الحرب على اليمن، وتفضحُ زيفَ شعارات السلام التي ترفعها الدول الراعية لتحالف العدوان، صرح المبعوث الأممي السابق إلى اليمن جمال بن عمر، أن نظرة مجلس الأمن إلى الملف اليمني محكومة بمعايير انتهازية ومصالح مادية تسعى الدول الكبرى لتحقيقها من وراء استمرار الصراع، مُشيراً إلى أن الحل في اليمن يبدأ بإنهاء التدخلات الخارجية؛ وهو ما يؤكّد صوابية الموقف الوطني.

وقال ابن عمر في لقاء مع قناة «الجزيرة»، الجمعة، إن «الدول الرئيسية في مجلس الأمن الدولي أصبحت تنظر لليمن بعد اندلاع الحرب على أنه فرصة لبيع السلاح» مُضيفاً أن «هناك تنافساً بين هذه الدول على بيع السلاح والتوقيع على عقود كبيرة جِدًّا وخيالية».

وتؤيد هذا التصريح الأرقام الكبيرة لقيمة الصفقات العسكرية التي أبرمتها العديد من الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، مع النظامين السعوديّ والإماراتي، لتزويدهما بالإمْكَانات والقدرات والأسلحة والاستشارات؛ مِن أجل مواصلة الحرب على الشعب اليمني، وبعض هذه الصفقات لا زالت عقودها سارية حتى الآن وتدر على تلك الدول مبالغ كبيرة، كما هو الحال مع عقود صيانة الطائرات الحربية السعوديّة، التي تستفيد الولايات المتحدة الأمريكية منها، إلى جانب مبيعات السلاح والتدريب وتقديم المعلومات.

ويفسر تصريح المبعوث السابق إلى اليمن الموقف السلبي المُستمرّ لمجلس الأمن تجاه الملف اليمني، والذي تعبر عنه بوضوح مجريات كُلّ الجلسات التي يتم عقدها لبحث الشأن اليمني، كما يعبِّر عنه تواطؤ ممثلي الأمم المتحدة في اليمن المُستمرّ مع دول العدوان وخضوعهم لإملاءات ورغبات رعاته الدوليين.

وكان ابن عمر قدم استقالته من منصبه كمبعوث أممي إلى اليمن، في الأيّام الأولى للعدوان على اليمن، وكان قد واجه مجلس الأمن بحقيقة الأسباب التي أفشلت الاتّفاق السياسي في البلد، وأبرزها التدخل السعوديّ وإعلان ما سمي بـ«عاصفة الحزم»؛ وهو الأمر الذي أثار انزِعَاج السعوديّة ورعاتها الدوليين.

وتضمنت العديد من المقابلات واللقاءات الصحفية التي أجراها ابن عمر خلال السنوات الماضية، تأكيدات واضحة على زيف كُلّ المبرّرات والدعايات التي تم ترويجها لشن العدوان على اليمن.

وفي لقاءه الأخير مع قناة الجزيرة، أوضح المبعوث السابق أن سلطة هادي قبل الحرب كانت تتلكأ في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وأشَارَ إلى أنه كانت هناك محاولات لفرض تصورات معينة بدون موافقة العديد من المكونات ومنها «أنصار الله» و«الحراك الجنوبي».

وأوضح أن الحل في اليمن يبدأ بوقف تدخلات الدول التي تستفيد من استمرار الصراع.

وتؤكّد هذه التصريحات صوابية الموقف الوطني المتمسك بضرورة إنهاء كُلّ أشكال التدخل الخارجي بما في ذلك التدخل العسكري والحصار وتواجد القوات الأجنبية.

فيما شدّد على ضرورة النهوض بالقطاع الزراعي ووجه بجملة إجراءات في هذا المسار:

الرئيس المشاط يوجه بتقديم كل التسهيلات في المنافذ الجمركية والاهتمام بمدخلات التصنيع المحلي

المسيرة: صنعاء

وجّـه الرئيسُ المشـير الركـن مهـدي محمد المشـاط، أمس السـبت، بتقديم التسـهيلات الجمركيـة، خُصُوصاً للشـحنات الاسـتثمارية التـي تحتـوي عـلى آلات وقطع؛ لإنشـاء مصانع استثمارية محلية، وتقديم الإعفاءات لها؛ بما يسهم في النهوض بالاقتصاد الوطني.

وخلال لقاء فخامته، أمس السبت، في العاصمة صنعاء، نائب رئيس الوزراء للشـؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشـيد أبو لحوم، ووزيـري الصناعة محمد المطهـر، والصحة الدكتور طـه المتوكل والجهـات المعنية بالمنافذ الجمركيـة، أكّـد الرئيس المشـاط ضرورة وضع آلية جامعة للجمارك، بحيث يكون كافة مندوبي الجهات تحت إدارة وإشراف مدير المنفذ، ويبقى ارتباط المندوبين بجهاتهم فنياً، على أن يتحمل مدير الجمرك المسؤولية الكاملة عن كافة الإجراءات ومتابعتها.

وشـدّد على أهميّة توحيد النظـام الآلي الإلكتروني مع تحديد مستخدمين بحسب اختصاص وصلاحية كُـلّ جهة، وكذا وضع آلية صحيحة للقاطرات والحاويات المحملة بالبضائع التي تتأثر بأشعة الشمس.

وفيما جرى خلال اللقاء مناقشـة الجهـود المبذولة في المنافذ الجمركية لتسـهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية، كلف الرئيس المشـاط وزيـر المالية الدكتور رشـيد أبـو لحوم بالتنسـيق مع الجهـات المعنية لسرعـة إعداد آلية مزمنة؛ لإنجـاز المعاملات في المنافذ.

وفي سـياق منفصل أكّـد المشـير الركن مهدي المشـاط، على أهميّـة المضي في مسـار النهـوض بالقطاع الزراعـي، والتعاون والتكامـل بـين المؤسّسـات والجهـات ذات العلاقـة، والحرص على ترسـيخ العمل المؤسّسي؛ لإنجاح هذا المسـار سواءً في إعداد الخطط أو أثناء تنفيذها.

وخـلال لقائه، أمـس، عضو المجلس السـياسي الأعلى محمد النعيمـي، ووزير الزراعة المهندس عبدالملك الثور ونائبه الدكتور رضوان الرباعي، شـدّد الرئيس المشـاط عـلى ضرورة الاهتمام بإنشاء السدود والحواجز والكرفانات المائية والتوعية والإرشاد للمزارعين بما يسهم في تحسين ورفع الإنتاج.

وحـث أيْـضاً عـلى الاهتمام بالتسـويق والإرشـاد الزراعي، وإيجـاد الحلـول والآليـات العلميـة والعملية، والبنيـة التحتية اللازمة لتسـويق وتخزين وتصدير المنتجـات الزراعية، مؤكّـداً عـلى ضرورة اسـتنهاض الـدور المجتمعـي ليسـاهم في تحقيق التنمية.

وناقـش اللقـاء بحضور أمـين سر المجلس السـياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري، ووكيل وزارة الزراعة ضيف الله شملان، والمدير التنفيذي لمؤسّسة بنيان الدكتور محمد المداني، الجوانب المتعلقة بالقطاع الزراعي والنهوض به والصعوبات التي تواجه ذلك.

وتطـرق اللقـاء إلى الخطـط والبرامـج الكفيلـة بتعزيز دور القطـاع الزراعـي في مجـال الأمن الغذائـي وُصُـولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

واستمع الرئيس المشاط إلى تقرير من وزارة الزراعة واللجنة الزراعية السـمكية العليا، ودور مؤسّسـة بنيان ومساهمتها في البرامج التنموية الزراعية.

وأشـاد فخامة الرئيس بالجهـود المبذولة من قبـل الجميع، لافتـاً إلى أهميّـة التكامـل مع السـلطات المحليـة في المحافظات والمديريات، واسـتغلال كُـلّ الإمْكَانيات المتاحة، وضمان حسـن التخطيط والتمويل والتنفيـذ والتقييم وتصحيح أي أخطاء من الواقع الميداني.

رابطة علماء اليمن تحيي الذكرى السنوية لأمينها العام العلامة عبدالسلام الوجيه

المسيرة: صنعاء

أحيت رابطـةُ علمـاء اليمـن، أمـس الأول، بصنعاء، الذكرى السـنوية للأمين العـام للرابطة العلامـة والأديب والمحقّق والمؤرخ عبد السـلام بن عباس الوجيه بفعالية خطابية.

وفي الفعاليـة أكّـد مفتي الديار اليمنية العلامة شـمس الديـن شرف الديـن، أهميّـة اضطـلاع العلماء بدورهـم خلال المرحلـة الراهنة التي تمر بهـا الأُمّـة في نشر تعاليم وقيم الدين الإسـلامي الحنيـف ومبادئـه الفاضلـة لمواجهـة مؤامـرات ومكائد ودسائس الأعداء ومخطّطاتهم.

وأشـاد بدور العلامة عبد السـلام الوجيه الذي عمل بجد ومثابرة خلال مسيرة حياته في الحفاظ على الهُـوِيَّة الإيمانية من خلال التحاقه بمسيرة العلم وتأسيسـه للحركة العلميـة بالجامع الكبير بصنعاء، مُشـيراً إلى أن الشعبَ اليمني وعلى امتداد التاريـخ يأتي علمـاء يحافظـون عـلى هُـوِيَّته الإيمانيـة ويتمسـكون بالتعاليـم المحمديـة وإن حدثت فجوات وهفوات هنا وهناك.

وأوضـح العلامـة شرف الديـن، أن العلامـة الوجيـه حافَظَ عـلى الهُـوِيَّـة الإيمانية من عدة جوانبَ، وليـس من الوهَّـابيـة والتكفيرية فقط، وحقّـق العديـد من الكتـب والمؤلفـات، ورأى من المناسب تثقيف الناس بها في ظل الهجمة الشرسة للوهَّـابيـة ومخاطرها على اليمـن والأمة بصورة عامة.

ولفـت مفتـي الديـار اليمنيـة إلى أن الفقيـدَ الوجيـهَ كان أحد مؤسِّـسي رابطة علمـاء اليمن، وسـاهم بفعاليـة في كُـلّ أنشـطتها مـن الندوات وإصـدار البيانات والمواقف وانعقـاد الاجتماعات واللقـاءات وتسـجيل موقـف يليـقُ بشـخصيته العلمية والثقافية والفكرية والأدبية.

بـدوره، أوضـح أمـين عـام الرابطـة، العلامة طـه الحـاضري، أن الفقيـد عبد السـلام الوجيه، قـاد الرابطـة في مرحلـة اسـتثنائية لعقـد مـن الزمـن، مضحيـاً؛ مِـن أجـل الدين والوطـن رغم الفـترة العصيبة التي مر بها اليمـن من اغتيالات وتفجـيرات واسـتهداف للعلمـاء والمفكريـن والسياسيين والعسكريين والأمنيين.

ودعـا إلى الاهتمام بالعلمـاء الأجلاء وخدمتهم ورعايتهم، خَاصَّةً في ظل الدور البارز خلال مرحلة العدوان في الصمد بالحق ومواجهة الطغيان وقوى الهيمنة والاستكبار.

وفي الفعالية التـي حضرها كوكبة من العلماء والمسـؤولين، أشـار حميـد رزق في كلمـة أصدقاء الفقيـد إلى ما تميز به الفقيـد العلامة الوجيه من شخصية قوية وصاحب نظرة ثاقبة، ولم تقتصر حياته على العلم وتعليمه ونشره فحسب، بل كان سياسيًّا محنكاً وإعلامياً حصيفاً.

وأشَـارَ إلى أحدث بحوث العلامـة الوجيه الذي أطلق فيه صرخة لمواجهة مخاطر الحرب الناعمة والتحذيـر منهـا منـذ ثمانينيـات القـرن الماضي ومواكبة بحثه لحديث السـاعة، مؤكّـداً أن الفقيد كان من أوائل من تنبه وتصدى لما تُروج له وسائل الإعـلام بمختلف أصنافها مـن خطر على الأطفال بصورة خَاصَّة والمجتمع بشكل عام.

وأعـرب رزق عـن الأمـل في أن يحظـى البحث باهتمـام مـن قبـل الجهـات المعنيـة في طباعته وإخراجـه إلى حيـز الوجود واسـتفادة الجامعات والأكاديميـات منه، مسـتعرضاً بعـض القصص للفقيد عبدالسـلام الوجيـه ومنها إحصاء الطلاب في دار الرعايـة وأسـباب دخولهـم الـدار؛ نتيجـة انحرافهم والتأثيرات السـلبية لدُور السينما خلال العقود الماضية.

مـن جانبه أشـار عـلي الموسـوي أحـد رفقاء الفقيد من الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كلمة تم بثها عبر الشاشـة، إلى معرفته بالفقيد قبل 20 عامـاً، تعلّم منه الأخـلاقَ والقيم والمبـادئ، وكان عالماً عاملاً، يعشق الإسلام المحمدي العلوي.

وذكر أن الفقيدَ الوجيه كان رَجُلاً منفتحاً على الآخريـن ولم يكن متعصبـاً لدين أو مذهب معين، بل تجاوز ذلك بمحاورة الآخرين ومناقشـتهم، ما يؤكّـد ولائه لآل بيت رسـول اللـه -صلى الله عليه وآله وسلم-، لافتاً إلى أن العلامة عبدالسلام الوجيه نهل من العلوم التراثية واهتم بإحيائها.

مـن جهته قـدّم نجـل الفقيد هاشـم الوجيه، الشـكر لقائـد الثـورة السـيد عبدالملـك الحوثي، ورابطـة علمـاء اليمـن وأصدقائـه ورفـاق دربه وطلابـه ومحبيه على حضورهـم لفعالية الذكرى السـنوية لوالـده والذي يعكس مـدى الاهتمام به وإحياء ذكراه ومسـيرة حياته، مبينًـا أن الذكرى تأتـي للتعريـف بجانـب من مسـيرة حيـاة والده واسـتذكار الـدروس والعبـر منهـا في مواصلـة مشـواره والسـير على نهجه والعمـل بتوصياته؛ باعتبـاره قُدوة في الكفاح والجـد والاجتهاد وقول كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قبائلُ بدبدة بمأرب تندّدُ بجريمة حرق المصحف وتدعو لمقاطعة البضائع السويدية

المسيرة: مأرب

أكّـد أبناء ووجهاء ومشايخ منطقة المثعف بمديرية بدبدة محافظة مأرب، أن إحراق نسـخ من المصحف الشريف، بتأييـد ومباركة الحكومة السـويدية، يعكـس مدى معـادَاة تلـك الحكومات للمقدسات والرموز الإسلامية.

ونـدّدوا خـلال وقفـة احتجاجيـة، أمـس الأول، بسـماح السـلطات السـويدية لمتطرفين بحرق نسـخ من المصحـف، مشـدّدين عـلى أهميّة دور مقاطعـة البضائع السـويدية رداً على الإساءة بحق الإسلام والمسلمين.

واعتـبر بيـان صـادر عـن الوقفة، جريمـة حـرق المصحـف، اسـتفزازاً لمشـاعر مليـاري مسـلم في العالـم، وانتهـاكاً صارخاً للمواثيـق والأعراف الدوليـة ومبادئ حقوق الإنسـان التي تُجـرِّم المسـاس بالرمـوز والمقدسـات الدينية لكافة شعوب العالم.

وأشـاد البيان بقرار وزارة الصناعة بشـأن مقاطعـة كافـة البضائـع والمنتجات السـويدية، داعياً الشـعوب الإسـلامية إلى تفعيـل قـرار المقاطعـة الاقتصاديـة والسياسـية كسـلاح مؤثر تجـاه الدول التي تدعم الإسـاءة للمقدسات الإسلامية.

وحمل البيان السـلطات السـويدية مسـؤولية تكرار الإسـاءة للمقدسات الإسلامية وفي مقدمتها القرآن الكريم، مطالبـاً الـدول الإسـلامية باتّخـاذ إجراءات رادعة بحق مرتكبي مثل هذه الجرائم وداعميهم.

مكتبُ الإرشاد بإب ينظِّمُ فعاليتين إحياءً لذكرى رحيل العلامة بدر الدين الحوثي

المسيرة: إب

نظّم مكتبُ الإرشـاد بمحافظة إب، أمـس الأول، فعاليةً خطابيـةً في جامع النور لإحيـاء الذكرى السـنوية لرحيل العلامـة السـيد بـدر الدين أمـير الدين الحوثي.

وفي الفعاليـة تحـدث نائـب مدير مكتب الإرشـاد هشـام وجيـه الدين، عن أبـرز سـيرة العلامـة بـدر الدين الحوثـي ومواقفـه ومآثـره ومكانته عنـد النـاس وبعضـاً مـن مؤلفاتـه الدينية والعلمية.

وأوضح أن العلامة الحوثي ساهم في تخريج أُمَّـة مرتبطة بالله وأنجب قادة عظماء ضحوا وجاهـدوا دول الطغيان العالمي.

واعتبر وجيه الدين ذكرى استشهاد العلامـة بدر الدين الحوثـي محطة من محطـات التقـوى والارتبـاط بأعـلام الهـدى الذيـن خصهـم اللـه بالعلـم والإيمان.

إلى ذلـك نظم مكتب الإرشـاد فعالية ثقافيـة في جامـع البر لإحيـاء الذكرى السنوية للعلامة بدر الدين الحوثي.

وتنـاول رئيـس جامعـة القـرآن الدكتـور محمـد زيـد ومديـر مكتـب الإرشـاد أحمـد الحمـران، جوانـبَ من حيـاة العلامـة الحوثـي التـي يجهلها الكثـير من أبناء اليمـن بفعل المؤامرات والاسـتهداف الممنهج للسـيد بدر الدين الحوثي.

وتطَرَّقَ إلى أن الفقيدَ تتلمَّذَ على يديه مؤسِّسُ المسـيرة القرآنية السيد حسين بـدر الدين الحوثي وقائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

جريمة جديدة في المياه الإقليمية بعد مقتل صياد يمني على يد الجنود الإرتيريين

المسيرة : متابعات

ارتكب جنودُ البحرية الإرتيرية جريمة جديدة، أمس السبت، طالت أحد الصيادين اليمنيين في المياه الإقليمية لليمن.

وأفَادت مصادر إعلامية، أمس، بأن زورقًا تابعًا للبحرية الإرتيرية أطلق النارَ على الصياد اليمني «ابن النوسي البيضي» أحد أبناء قرية واحجّة بمديرية ذو باب، أثناء ممارسته الصيدَ في المياه الإقليمية اليمنية؛ ما أدَّى إلى مقتله على الفور.

وتأتي هذه الجريمة في وقت يتعرض فيه الصيادون اليمنيون لاعتداءات متكرّرة من قبل البحرية الإرتيرية؛ ما أدَّى إلى مقتل وجرح العشرات، إضافة إلى اقتياد المئات منهم إلى داخل السجون والمعتقلات الإرتيرية بشكل قسري ومصادرة قواربهم ومعداتهم، وممارسة شتى أنواع التعذيب بحقهم، في ظل تجاهل وصمت معيب ومخجِلٍ من قبل حكومة الفنادق.

متناسياً دورَه الكبير في تنفيذ ذات الأجندات الإجرامية طيلةَ سنوات من عمر العدوان والحصار قبل الاستغناء عنه:

وزيرُ مرتزق يعترف: انهيارُ العُملة والاقتصاد في المحافظات الجنوبية من صُنع تحالف العدوان

المسيرة : متابعات

قال مسؤولٌ سابقٌ في حكومة المرتزِقة: «إن الأزمةَ الاقتصادية والانهيار الذي يشهدُه سعرُ صرف العملة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، هو من صُنع دول تحالف العدوان التي تسيطر على الموانئ وتستأثر بعائدات النفط والغاز»، فيما تناسى الوزير المرتزِق دوره المشبوه في خدمة العدوان وأجنداته الإجرامية طيلة سنوات عديدة كان فيها خادماً للعدوان قبل أن يتم الاستغناء عنه بعد سنوات من الخدمة.

واعترف المرتزِقُ صالح الجبواني -منتحل صفة «وزير النقل» سابقًا في حكومة الفنادق- بحصار تحالف العدوان للموانئ بالمحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأشَارَ المرتزِق الجبواني في مقابلة سابقة مع ما يسمى قناة «اليمن اليوم» الممولة من دول العدوان والتي تبث من القاهرة، إلى أن تحالف العدوان يمنع دخول السفن التجارية مباشرة إلى موانئ عدن والمحافظات الجنوبية، ويجبرها على الذهاب أولاً إلى مدينة جدة على البحر الأحمر، وهناك يتم العبث بالبضائع المستوردة، ما يعرض التاجر إلى خسارة تأخير وصول بضاعته إضافة إلى تأخير وصول البضائع لفترات تصل إلى 6-7 أشهر وتبقى بضائعهم مرمية في رصيف الميناء فترات طويلة ما يؤدي إلى إتلافها أو ضياعها ونهبها.

وفيما لفت المرتزِق الجبواني إلى أن تحالف العدوان حول الخط البحري الواصل إلى ميناء عدن من خط دولي إلى خط فرعي محلي؛ ما أدَّى إلى خروج ميناء عدن عن كونه ميناءً عالميًّا وتحويله لميناء محلي مهمَل، فإنَّ تصريحاته هذه تأتي من باب الانتقام من دول تحالف العدوان التي تخلت عنه واستغنت عن خدماته بعد أن كان أحد القيادات المرتزِقة التي خدمت أجندات العدوان والحصار بحقِ الشعب اليمني، حَيثُ التزم المرتزِق الجبواني الصمت حيال كُلّ ممارسات وانتهاكات العدوان والحصار قبل أن تنشبَ خلافاتٌ بين العدوان ومرتزِقته على خلفية قيام الرياض وأبو ظبي بتجديد دماء مرتزِقتهما بقيادات مرتهنة جديدة وتفاهمها على إزاحة مرتزِقة الإصلاح من المشهد بعد ثماني سنوات من الخدمة لصالح الاحتلال السعوديّ الإماراتي.

ويشكّل الاعترافُ المتأخرُ للمرتزِق الجبواني، صفعة مدوية لوسائل إعلام العدوان، حيثُ إن الوضعَ الاقتصادي المنهارَ في المحافظات الجنوبية المحتلّة ليس وليدَ اللحظة وإنما جاء نتاجَ سياسات الفساد والفشل الذي صاحب أداء الحكومات المرتزِقة المشكلة من قبل تحالف العدوان منذ بداية العدوان والحصار على اليمن وحتى اليوم، بالإضافة إلى مصادرة الاحتلال السعوديّ ونظيره الإماراتي للثروات اليمنية السيادية وحرمان المواطنين.

إضرابُ العاملين في «الخوخة وحيس» جراء انتهاكات المرتزقة ينذر بكارثة صحية في مناطق الساحل الغربي

المسيرة : متابعات

أدَّت الانتهاكاتُ التي طالت العاملين في قطاع الصحة بمناطق الساحل الغربي الواقعة تحت سيطرة الخائن طارق عفاش وميليشياته، إلى توقف المراكز والمرافق الطبية، تزامُناً مع تفشِّي الأمراض والأوبئة في أوساط الأهالي؛ ما ينذر بكارثة صحية.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس السبت، وفاة العديد من المواطنين في مديريتي حيس والخوخة المحتلّة بينهم أطفال؛ نتيجة تعرضهم لحالات الإسهال الحادة، وعدم تمكّنهم من العلاج في المراكز الطبية بمناطقهم جراء إغلاقها بشكل كلي من قبل العاملين فيها منذ أسابيع.

وبيّنت أن موظفي المستشفيات والمراكز الطبية في تلك المديريات أعلنوا قبل أسبوعين إضراباً شاملاً عن العمل احتجاجاً على تقليص رواتبهم إلى النصف؛ ما سبب في خروج المرافق الصحية عن الخدمة في تلك المناطق المحتلّة، على الرغم من انعدام مبرّرات نهب رواتبهم؛ ما يؤكّد استمرار مرتزِقة العدوان في اللعب على وتر مستحقات الموظفين بغرض خلق حالة من الاضطراب المعيشي في أوساط الموظفين اليمنيين، كما هو حال موظفي الدولة منذ نقل البنك المركزي إلى عدن ونهب الثروات والعائدات الراجعة من الثروات السيادية الأُخرى.

وأشَارَت الوسائل الإعلامية الموالية للعدوان، إلى أن أبرزَ أسباب تقليص مرتبات العاملين في القطاع الصحي بالخوخة وحيس، يأتي؛ بسَببِ الإتاوات والجبايات التي تفرضها السلطات المحلية المرتزِقة على المنظمات الدولية ما يدفع الأخيرة إلى خصمها من مرتبات الموظفين الصحيين.

ما يناقض إعلانه في وقت سابق خفض مساعداته؛ بسَببِ شُحة التمويل:

برنامجُ الغذاء العالمي باليمن ينفقُ أكثرَ من مليون وثلاثمئة ألف دولار تحتَ بند الاتصالات خلال 7 أشهر

المسيرة : متابعات

منذ الوهلة الأولى للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المُستمرّ منذ 9 سنوات، دأبت الأمم المتحدة ومنظماتها إلى ممارسة الفساد المالي والأخلاقي والعبث بأموال المانحين المقدمة لمساعدة الشعب اليمني والمقدرة بمئات الملايين من الدولارات، وإهدار تلك الأموال في نفقات تشغيلية لمشاريعَ هامشية تجعلُه معتمِداً على المساعدات الإنسانية بدلاً عن تحويله إلى فرد منتج قادر على الاعتماد على نفسه في إعالة أسرته.

وفي فضيحة جديدة للأمم المتحدة باليمن، كشفت وثيقة رسمية جديدة تناقلها ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، حجم الإنفاق العبثي والمهول وإهدار غير مسؤول لأموال المانحين، حَيثُ أظهرت الوثيقة أن خدمة الاتصالات والإنترنت الخَاصَّة ببرنامج الأغذية العالمي خلال 7 أشهر منذ بداية العام الجاري بلغت 1.357.602 دولار.

ويأتي الإنفاق الأممي العبثي لأموال المانحين تحت مسمى خدمة الاتصالات والإنترنت، في الوقت الذي أعلن فيه برنامج الغذاء العالمي خفض مساعداتها في اليمن بمبرّر شحة التمويل.

وتأتي هذه الفضيحة بعد عشرات الفضائح، حَيثُ أقدمت العديد من المنظمات الأممية خلال السنوات الماضية على استغلال حاجة الشعب اليمني وقامت بنهب المساعدات المقدمة له من قبل المانحين، وذلك تحت مسمى «النفقات التشغيلية» التي بلغت في معظم الأحيان إلى 70 % من إجمالي المساعدات المقدمة من المانحين، فضلاً عن انتهاج المنظمات الأممية سياسة ذر الرماد على العيون عبر شراء البضائع الرديئة والمواد غير الصالحة للاستخدام الآدمي وتوزيعها كمساعدات مسمومة للشعب اليمني.

صلحٌ قبلي ينهي قضية قتل بين آل الوتيحي وعُباد في إب

المسيرة : إب

في إطار الاستجابة العملية لتوجيهات قائد الثورة في إصلاح ذات البين وحل القضايا؛ نجحت وساطة قبلية بمحافظة إب، أمس السبت، في إنهاء قضية قتل بين آل الوتيحي وعباد والتي وقعت أحداثها قبل ثماني سنوات.

وخلال الصلح الذي تقدّمه وكيل المحافظة راكان النقيب ومساعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة العميد حمود شتان، أعلن أولياء دم المجني عليه الحسن فيصل عباد من مديرية الشعر، العفوَ عن الجاني عبدالله نور الدين الوتيحي من مديرية حبيش لوجه الله وحقناً للدماء وصوناً للأرواح وطي صفحة الماضي، وتشريفاً للحاضرين.

وأكّدوا أن التنازل عن القضية، يأتي استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في التصالح والتسامح وإصلاح ذات البين وحل القضايا المجتمعية بطرق مرضية.

وأشاد وكيل المحافظة النقيب بمكرمة أولياء دم المجني عليه والذي يعكس شهامتهم وحرصهم على تعزيز التلاحم وإشاعة قيم التسامح والإخاء، داعياً أبناء المحافظة إلى السعي لحل القضايا المجتمعية بما فيها قضايا ثارات بطرق أخوية ومُرْضية للجميع. وأشَارَ إلى أن حَلّ القضايا بين أبناء اليمن، يعبر عن مدى استجابتهم لدعوة القيادة الثورية في إصلاح ذات البين ومعالجة الخلافات البينية وفقاً لأعراف وأسلاف القبيلة اليمنية، مشيداً بجهود ومساعي لجنة الوساطة في إنهاء القضية وإغلاق ملفها إلى الأبد.

من جانبه ثمن مساعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة شتان، جهود لجنة الوساطة القبلية وفي المقدمة محافظ المحافظة عبدالواحد صلاح في تقريب وجهات النظر بين آل الوتيحي وعُباد في إنهاء قضية النزاع وتغليب صوت العقل والحكمة وتعزيز قيم التلاحم والأخوة ودرء الفتنة.

ودعا المشايخ والشخصيات الاجتماعية إلى الإسهام الفاعل في حلحلة المشاكل المجتمعية وإنهاء قضايا الثارات والنزاعات وتوحيد الصفوف والتفرغ لمواجهة العدوان والمرتزِقة.

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ20 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

الصبر من أهم القيم الإيمانية ومن لا صبر له لا إيمان له

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

وصلنا إلى قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِين))، الإنسانُ في مسيرة حياتِه يواجهُ الهَمَّ، ما يُهِمُّه، ما يسبب له همًّا في نفسه، **والحالة الهم:** حالة اهتمام بأمرٍ معين، بشكلٍ نفسي، يحمل الإنسان تجاه ذلك القلق، التوتر، الحزن، الحَيرة في التعامل مع ذلك الموضوع، وحتى لو كان لديه فكرة عن طريقة التعامل مع ذلك الموضوع، إلا أنه في ضغطه النفسي عليه، وفي تأثيره النفسي عليه فيما حمله تجاهه من ضيق، وتوتر، وقلق، يؤثر عليه. وكثيرةٌ هي الهموم التي يواجه الإنسان في مسيرة حياته، ومتنوعة، وتأتي همًّا بعد همٍّ، هموم في أمور الإنسان المعيشية، وبالذات تجاه ما يكبر على الإنسان، أو يشق عليه، أو يزعجه، أو يقلقه، أو يجرحه، يجرح مشاعره، يجرح نفسيته، يؤثر عليه في حياته، فهو يحمل الهمَّ تجاه ذلك، من أمور المعيشة، من أمور المعاملة، من القضايا المختلفة، من الأمور المتعلقة بالمسؤولية؛ فالهموم متنوعة وكثيرة، وقد تكثر على الإنسان، وترد عليه من هنا وهناك، همّ يتعلق بمشكلة معينة، وهمٌّ تجاه قضية أُخرى، وهمّ تجاه ظرف معين وهكذا. وقد يصل الحال بالإنسان في ضغط الهموم على نفسه وما يصحب ذلك من القلق، والتوتر، والانزعَـاج، وما يترافق مع ذلك أَيْـضاً في الواقع العملي من عوائق، وإشكالات، إلى درجة التأثير عليه في واقعه، في طريقة تعامله مع الأمور، في نفسيته، قد تؤثر على نفسيته، البعض يصل به الحال من الضغط النفسي؛ بسَبب هَمٍّ معيَّن، في قضية معينة، أو ظروف معينة، أو احتياجات معينة، أو معاناة، أو شيء من هذه الأمور التي يواجهها الإنسان في واقع حياته، قد يصل به الحال إلى المرض النفسي، يضغط عليه الهَمُّ ضغطًا شديدًا حتى تتحطم نفسيته، وتنهار معنوياته، ويصل إلى حالة من اليأس الشديد، والتأثر الشديد. البعض أَيْـضاً قد يجلب له الهَمُّ مشاكلَ صحيةً حتى في صحة بدنه. البعضُ من الناس قد يصل التأثير للهمِّ في انشغاله الذهني والنفسي، إلى درجة تستغرق عليه أوقاته على حساب اهتمامات أُخرى؛ فهو ذلك الإنسان الواجم، الغارق في التفكير تجاه ذلك الموضوع، إلى درجة قد ينسى اهتمامات ذات أولوية، قد ينسى أمورًا ذات أهميّة كبيرة، لكنه في وضعية أثر عليه ذلك الهمّ، ضغط عليه، أشغله في نفسه، وباله، وواقعه، وهكذا هي الهموم؛ **هي من أكثر أصلًا ما يؤثر على الناس:** الهموم، وتختلف أحوالهم في همومهم بحسب أدوارهم في الحياة، البعض من الناس همومه هي في إطار واقعه المعيشي وما يواجهه فيه، في مستوى واقعة الشخصي، وظروفه الشخصية، وما يواجهه في ذلك، البعض من الناس بحسب دوره، بحسب مسؤوليته، بحسب واقعه، يواجه أَيْـضاً همومًا أكبر، ومشاكلَ أكبر، وتحدياتٍ أكبر، تضغط عليه، وتؤثر على نفسه فيصاب بالهمّ.

فالإنسانُ تجاه ما يواجهُه من تحديات، أو مشاكلَ، أو ظروف، أو معاناة، تجلب له الهمّ، عليه أن يطرح ذلك الهمّ عن نفسه، يعني لا يترك الهموم تضغط عليه، تتكاثر في تأثيرها على نفسه، في ضغطها على نفسه، ومشاعره، وواقعه، حتى ينهار نفسيًّا، بل يطرحها عنه بماذا؟ بعزائم اليقين، ((بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِين))، بالصبر، أن نتعامل مع ما نُعانيه أو نواجهه من هذه الهموم في حياتنا، بحسب هذه الهموم، أن نواجهَ ذلك **أولًا** بتوطين النفس على الصبر، يتخذ الإنسان القرار الحاسم بينه وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يصبر، وأن يوطِّن نفسه على الصبر والتحمل، وأن يروِّض نفسه على ذلك، ليسعَ الإنسان إلى أن يروِّض، يسعى إلى أن يروض نفسه على الصبر والتحمل. المهمُّ أن تكون في موقف الحق، وفي الطريق الصحيح، وفي الاتّجاه الصحيح، ثم ما أتاك وأنت في ذلك؛ **من** هموم ومعاناة، فتوطِّن نفسك للصبر عليه. ومسألة الصبر مسألة أَسَاسية جِـدًّا في مسيرة الحياة؛ لأَنَّ **البديلَ عن الصبر:** هو عدمُ التحمل، هو الانهيارُ، هو الضعفُ، هو التعامل مع الأمور، مع الهموم، مع المشاكل، مع التحديات، بالجزع، بالضعف، بعدم التحمل، وذلك له تأثيرات سيئة على الإنسان.

ولهذا نجد في القرآن الكريم التأكيد الكبير على الصبر، بل هو من أهم القيم الإيمانية، ويُبنى على أَسَاسه أصلًا: الإيمان، بدونه لا يمكن أن يكون الإنسان مؤمنًا ثابتًا على إيمانه، كاملًا في إيمانه، **((مَن لَا صَبْرَ لَهُ، لَا إيمَانَ لَه))**، أصلًا. ولهذا يأمرنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كثيراً في القرآن الكريم بالصبر **(اصبروا)**، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا} [آل عمران: من الآية ٢٠٠]، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كما أمرنا بالصبر يثني على الصابرين، يشيد بهم إشادة كبيرة، {وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: من الآية ١٤٦]، يبيّن لنا كيف ارتبطت إنجازات عملية وَأَيْـضاً تحقيقه وعود إلهية بالصبر، {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}[الأنفال: من الآية ٦٥]، البشارة في القرآن الكريم في الدنيا والآخرة، أتت لمن؟ للصابرين، {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية ١٥٥].

الإنسان إذَا انطلق بوعي في مسيرة حياته، يدرك أننا في هذه الحياة في ميدان مسؤولية واختبار، وأننا نُختبَر في هذه الحياة بالخير، والشر، واليسر، والعسر، ونواجه الظروف المختلفة، والأحوال المختلفة، ثم يبني قراره في التعامل مع تلك الأحوال المختلفة على أَسَاس الصبر، فهو سيكون إنسانا واقعيًّا، يدرك حقيقة هذه الحياة، وطبيعة الظروف المختلفة فيها، ويدرك أنه لا بُـدَّ له من معايشة ظروف مختلفة، من مواجهة أحوال مختلفة، من مواجهة محن، وشدائد، وظروف متنوعة، وبالتالي يوطِّن نفسه، ويعزم عزمًا على التعامل بالصبر تجاه ذلك. **الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال في القرآن الكريم:** {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة: ١٥٥-١٥٧]، فقدّم في هذه الآيات المباركة الثناء العظيم على الصابرين، والوعد بالخير لهم، **وقدم لهم وعودًا مهمة:** الرحمة، الصلوات، وأنهم المهتدون؛ **هم** الذين تعاملوا بشكلٍ صحيح مع ما يواجهونه في ظروف هذه الحياة المختلفة، والتجأوا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونظروا إلى طبيعة ما يواجهونه في هذه الحياة، بنظرة واقعية وصحيحة، والتجأوا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فالصبر من أهم ما ينبغي أن يوطِّن الإنسان نفسه عليه، وأن يعزم عليه عزمًا، وأن يدرك ضرورته، أنه لا بُـدَّ منه في أن تكون مؤمنًا كامل الإيمان، أنه لا بُـدَّ منه في أن تواجه صعوبات هذه الحياة، وما فيها من التحديات، والمحن، بطريقة صحيحة، بطريقة إيجابية تفيدك ويكون لها ثمرتها، ونتائجها الطيبة في واقع حياتك، والإنسان يمكنه ذلك أن يوطِّن نفسه على الصبر، وأن يروض نفسه على الصبر والتحمل، يمكنه ذلك ويمكنه أن يرتقي في ذلك، ولكن لا بُـدَّ له من الاعتماد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **كما يقول الله «جَلَّ شَأْنُهُ»:** {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}[النحل: من الآية ١٢٧]، وطِّن نفسك على الصبر، واعزم على ذلك، وفي نفس الوقت ارجع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتجئ إليه، واطلب منه حتى أن يُفرغ عليك الصبر. **من الأدعية القرآنية المهمة:** {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}[البقرة: من الآية ٢٥٠]، أطلب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُمِدَّك بالصبر، أن يعينك، أن ييسر لك ذلك، أن يمدك في واقعك النفسي بما يساعدك على التحمل، ومع التحمل، مع القرار، والعزم، والتوطين للنفس على التحمل، يمكن للإنسان أن يتحمل الأشياء الكثيرة مع معونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولذلك يقول أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، **فيما روي عنه من الشعر:**

هي النفسُ ما حمَّلتَها تتحمَّلُ ولِلدَّهرِ أَيَّـامٌ تَجورُ وتَعدِلُ

وعاقِبَةُ الصَّبرِ الجَميلِ جَميلةٌ وأحسَنُ أخلاق الرِّجالِ التَّحمُّلُ

الإنسانُ إذَا وطَّن نفسه على التحمل والصبر، مع اعتماده على الله، مع التجائه إلى الله، مع استعانته بالله، فيمكن له أن يتحمل الأشياء الكثيرة في واقعه النفسي، وأن يتجاوز الكثير من الصعوبات، والمحن من خلال ذلك، فلا تنكسر نفسه أمام ما يردُه من الهموم، بل يطرحها عنه، **وما أجمل قول الشاعر وهو يتحدث عن مسألة الصبر إلى أرقى مستوى:**

سَأصبِرُ حتى يَعجَزَ الصَّبرُ عَن صَبري وأصبِرَ حتى يَنظُرَ اللهُ في أمري

وأصـــــبِرَ حتى يَعلَمَ الصـــــبرُ أنَّني صَبَرتُ عَلَى شَيءٍ أَمَرَّ مِن الصَّبرِ

فالإنسانُ يمكنُه أن يوطِّنَ نفسَه على الصبر، وأن يعزم على ذلك، وأن يتروض ويتعود على الصبر. صَبَرَ في محن، في ظروف، في معاناة، أمام هموم معينة، فاكتسب من خلال تعوُّده على الصبر، وتروِّضه عليه، امتلك ملَكةً قوية في التحمل، في التعود؛ حتى أصبحت الكثير من الأمور التي قد تؤثر على غيره، وتصبح مشكلةً كبيرة على غيره، بالنسبة له أمورًا اعتاد عليها، وتروض عليها، ولم تعد ذات مشكلة كبيرة على نفسه، تُسبب له الهم الشديد. فهذه مسألةٌ مهمةٌ جِـدًّا في التعامل مع الهموم التي تؤثر على الكثير من الناس، **أولًا** بعزائم الصبر، ((اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِين))، مع الصبر لا بُـدَّ لك من حُسن اليقين، اليقين الحسن، بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بأنه مدبِّر الأمور «جَلَّ شَأْنُهُ»، اليقين بوعده الصادق، الذي وعد به عباده الملتجئين إليه، وهذه مسألة في غاية الأهميّة؛ لأَنَّ مما يسبب أن يكبر الهمُّ في نفسك، وأن يكون ضغطه عليك ضغطًا شديدًا، قد يصل بك إلى حَـدّ الانهيار النفسي، عندما تواجه الأمور والهموم على أَسَاس أنك تواجهها بنفسك فحسب، بإمْكَاناتك، بقدراتك الشخصية، أَو بما في يدك، وتراه شيئاً ليس في مستوى ذلك الذي تهمه من الأمور، أحداث معينة، مشاكل معينة، تحديات، ترى فيها تحديات كبيرة، ضاغطة عليك، فوق مستوى قدراتك، فوق مستوى إمْكَاناتك، وبالتالي تتأثر تجاهها.

فعندما يكون يقينك بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وبوعده، وأنت ملتجئٌ إليه، معتمدٌ عليه، مهتدٍ بهديه، ملتزم بتوجيهاته «جَلَّ شَأْنُهُ»، ثم يكون أملك ورجاؤك فيه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وفيما وعدك به، وأنه «جَلَّ شَأْنُهُ» {وَهُوَ عَلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[المائدة: من الآية ١٢٠]، من يصنع المتغيرات، هو الذي سيُفرِّج همك، ويكشف غمك، فهذا سيفيدك، هذا سيجعلك قويًّا، في مواجهة تلك الهموم، يطرحها عنك؛ **لأَنَّك** لم تعد تواجهها فقط، بحدود إمْكَاناتك، وواقعك الشخصي، وما بيدك، أنت تنظر إلى المسألة من منظورٍ أوسع وأكبر، أنت تلتجئ إلى الله، وتثق به، تعتمد عليه، وتوقن أنه الذي يصنع المتغيرات، وأنه الذي يجعل بعد العسر يسرًا، **كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»:** {سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}[الطلاق: من الآية ٧]، **بل هو القائل «جَلَّ شَأْنُهُ»:** {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}[الشرح: ٥]، والإنسان في مسيرة حياته يُجرِّب هذه المتغيرات، فهو قد يعيش العسر، وبالتالي يضيق منه، يمثل همًّا كَبيراً ضاغطًا على نفسه، يشغل باله، ونفسه، وتفكيره، ويشغل واقعه به، ثم يلحظ كيف غيَّر الله ذلك العسر.

قد يواجه الإنسان تحديًا معينًا، أو مشكلةً معينة، أو قضيةً معينة، مزعجةً له جِـدًّا، يصاب منها بالهم الكبير والغم الشديد، فيرى نفسه في وضعية متعِبة، يتعب نفسيًّا وهو يواجه ذلك الهم، ثم يرى كيف غيَّر الله ذلك، كيف فرَّج الله عنه، كيف تغير الأمر تماماً وانتقل إلى حالٍ آخر.

وهكذا في مسيرة الحياة ما يفيد الإنسان، ما يُكسبه المزيد من اليقين، من الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الوعي بظروف هذه الحياة المختلفة فلا يستمر فيها يسرٌ دائمٌ، ولا عسرٌ دائمٌ. وَإِذَا واجه الإنسان كربًا معينًا أَو همًّا معينًا، يمكنه أن ينتقل منه، ولكن قد يردهُ همٌّ آخر، فإذا ورد له همٌّ آخر، يكون قد استفاد من تجربته السابقة. وهذه مسألة مهمة جِـدًّا، الإنسان في مواجهة الهموم إذَا انطلق من منطلَق الثقة بالله، والاعتماد على الله، والالتجَاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فسيشعر بالاطمئنان، وسيقلُّ عنه ذلك الهم الكبير، الذي كان ينظر إليه من منظور واقعه الشخصي وإمْكَاناته وما بيده؛ **وهو** شيءٌ محدود، لكن عندما تتعامل مع المسألة من خلال الالتجَاء إلى الله، وتستفيد حتى ليس فقط من تجربتك الشخصية، بل يمكنك أن تستفيد من سير الأنبياء والرسل «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِم»، وما واجهوه مما ذكره الله في سيرهم وقَصصهم في القرآن الكريم، وعلى لسان نبيه «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِه»، ما واجهوه من الهم والمحن، وكيف تجاوزوا ذلك، كيف تعاملوا معه، بالالتجَاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وظروف متنوعة، وهموم متنوعة ومختلفة.

نبي الله يعقوب ماذا قال؟ {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ}[يوسف: من الآية ٨٧]، هكذا نتعلم من سيرتهم، من حياتهم، من طريقتهم فيما واجهوه من محن هذه الحياة، من آلامها، من همومها، نتعلم منهم أولًا الالتجَاء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والصبر، **ماذا قال نبي الله يعقوب في محنته من بدايتها:** {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}[يوسف: من الآية ١٨].

فنوطِّن أنفسنا على الصبر، ونلتجئ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونُدرك أن واقع هذه الحياة يواجه الإنسان فيه أصلًا الكثير من الهموم المتنوعة المختلفة، ولكن بالتجائه إلى الله، وبتوطينه نفسَه على الصبر، وعزمه على الصبر، وممارسته للصبر بشكل عملي، يتجاوز الإنسان الكثير من الهموم والمحن، ويكون أمله في الله كَبيراً، يحسن ظنه بالله «جَلَّ شَأْنُهُ». **في الحديث عن الرسول «صَلَوَاتُ الله عَلَيه وَعَلَى آلِهِ»: ((اِشتَدِّي أزمة تَنفَرِجِي))**، أحياناً يأتي الفرج عندما تصل إلى منتهاها، في نظرة الإنسان، في

←

تحمُّله، على مستوى ذروتها في الشدة، تشتد إلى الذروة ثم تنفرج، ويكون بعد العسر، وبعد الضيق، وبعد الهم الكبير، يأتي الفرج الكبير.

عسى الهمُّ الذي أمسيتَ فيهِ يكـــونُ وراءَهُ فَـــرَجٌ كـــبيرُ

أحياناً يكون الكرب قد وصل والهمُّ إلى مستوى كبير جِـدًّا، والإنسان يذكِّر نفسه في مثل تلك الأحوال، يذكر نفسه من خلال القرآن الكريم، من خلال قصص الأنبياء «عَلَيهِم السَّلَامُ»، قصص أولياء الله، قصص ووقائع من هذه الحياة، عن هموم ومشاكل ومحن، حصل بعدها فرَج، ومتغيرات كبيرة، وأحوال مختلفة، وهذا يفيد الإنسان بشكلٍ كبير، ويُكثر من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

((مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ))، **على الإنسان في اتّجاهه في هذه الحياة، في مواقفه، في مسيرته:** أن يتجه الاتّجاه الصحيح، على أَسَاس من العدل والحق، **وأن يكون متوازنًا في اتّجاهه:** بدون إفراط ولا تفريط، التفريط فيه نقص، والإفراط فيه تجاوز، فيتجه بالمستوى الصحيح الذي ينبغي، ويتجه على أَسَاس ذلك، فإذا حصل اختلال عند الإنسان، إما بالإفراط، أَو بالتفريط، فهو يميل، يميل عن الاتّجاه الصحيح ويخرج عن الطريق، **ولذلك ينبغي أن يحرص الإنسان:** أن يكون اتّجاهُهُ اتّجاها صحيحًا؛ في مواقفك، في أعمالك، في توجّـهك، في هذه الحياة على أَسَاس من انتمائك الإيماني، أن يكون اتّجاها صحيحًا، ثم أن تحرص على الاستقامة في ذلك، وأن تحذر من الإفراط والتجاوز؛ **لأَنَّ** هذا يميل بك، يميل بك عن طريق الحق، يخرجك من الصراط السوي، أَو التفريط كذلك الذي يؤثر ويَنقُص بك عن أن تتجه كما ينبغي.

((وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى))، **الهوى: عندما ينطلق الإنسان بناءً على رغباته النفسية،** رغباته الشخصية، ما تهواه نفسه وترغب به وتميل إليه، دون الرجوع إلى مسألة الحَقِّ، إلى مسألة العدل، إلى الحكمة، إلى مسألة الصواب والصحيح، الشيء الصواب، الشيء الصحيح، لا تحول اتّجاهك بناءً على ما ترغب به نفسك وتهواه نفسك؛ فهذه حالة خطيرة جِـدًّا على الإنسان، إلى درجةٍ لا تستفيدُ معها حتى من وعيك، ولا تستفيد معها حتى من معرفتك بالحق؛ **لأَنَّك** أَسَاسًا لم تعد تنطلق في مواقفك، أَو في عملك ذلك على أَسَاس من الحق، ومن الاتِّباع للحق، ومن التمسك بالحق، ومن الاستقامة على الحق، أنت أصبحت تتجه وراء هوى النفس، وهوى النفس وما ترغب به في أكثره: يميل بك عن الحق، ويخرجك عن الحق، وهي حالة خطيرة جِـدًّا، ولهذا حذّر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كَثيراً في القرآن من الاتباع لهوى النفس، إلى درجة أنه خاطب نبيه داود «عَلَيهِ السَّلَامُ»، **وقال له ليقول لكل الناس:** {وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ}[ص: من الآية ٢٦]، اتّباع الهوى يُضلّ الإنسان عن سبيل الله، عن طريق الله، عن نهج الله.

يقول أَيْـضاً عن الكافرين: {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفس}[النجم: من الآية ٢٣]، يتّبعون أهواءهم، {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ}[القصص: من الآية ٥٠]، الإنسان إذَا أصبح متّبعًا لهوى نفسه، ومتجهًا وفق ما ترغب به نفسه، وتميل إليه نفسه، وتشتهيه نفسه، فالنفس في أغلب الأحوال: هي أمَّارةٌ بالسوء، فهو سيخرج عن طريق الحق، ولو كان إنسانا واعيًا، ولو كان إنسانا متعلمًا أَو عالمًا، ولو كان إنسانا يفهم حتى في ذلك الموضوع، أَو في تلك القضية ما هو الحق فيها، فهو إذَا اتبع هواه كان كالأعمى، كالإنسان الذي لا يدرك شيئاً، لا يبصر شيئاً، لا يعرف من الحق شيئاً، **فـ** ((الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى))، **الهواء يصرفك عن الحق،** ويبعدك عنه، كما لو كنت أعمى، لا تعرف الحق، ولا تهتدي إليه، كما لو لم يكن لك بصيره، ولا معرفة بالأمور؛ فهو حالة خطيرة على الإنسان.

((وَمِنْ اَلتَّوْفِيقِ اَلْوُقُوفِ عِنْدَ اَلْحَيْرَةِ))، **الإنسانُ عليه أن يسيرَ على بصيرة على معرفة،** على فهم صحيح، على يقين تجاه ما يقف فيه من مواقفَ، أَو يتحَرّك فيه من عمل، وَإذَا واجه الإنسان الحيرة تجاه أمرٍ ما، أَو قضية معينة، فلا يدخل ويتورط ويُقحِم نَفسه بدون بصيره، وهو في حالة حيرة، بل يتوقف ويسعى إلى أن يكتسب البصيرة، أن يحصل على البصيرة تجاه ذلك، أن يعي ما هو الحق تجاه ذلك، قبل أن يتهور ويدخل فيما لا بصيرة له فيه، ولا فهم صحيح له عنه، ولا ينطلق على أَسَاس من رؤية حقيقية، رؤية صحيحة، يستند فيها إلى أُسس صحيحة.

((وَطَارِدُ اَلْهَمِّ اَلْيَقِينِ))، **مثلما سبق في** ((وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ))، **فيقينك هو عاملٌ مساعد على أن تخفف عن**

■ من المهم أن تكون في موقف الحق، وفي الطريق الصحيح، وفي الاتّجاه الصحيح، ثم ما أتاك وأنت في ذلك من همومٍ ومعاناة فتوطِّن نفسَك للصبر عليه

■ على الإنسان في مسيرته وفي مواقفه أن يتجه الاتّجاهَ الصحيحَ على أَسَاس من العدل والحق، وأن يكون متوازناً بدون إفراط ولا تفريط

نفسك الهموم، فلا تَكثُر على نفسك؛ **لأَنَّك** بيقينك بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبوعده، وأنه مدبِّر شؤون السماوات والأرض، وأنه الذي يصنع المتغيرات، ويحقّق النتائج العظيمة؛ إذَا أخذتَ بأسبابها بشكلٍ صحيح، فهذا يطرد همومك؛ **لأَنَّك** تلتجئ إلى الله، وتحسب حساب معونته ورعايته، وما يحقّقه، وما يهيئُ له، وإلا كبرت الأمور على نفسك، وعظم همها عليك، وبالتالي يؤثر عليك.

((وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ))، **في علاقتك بالناس،** هناك من هم أصحاب لك، تربطهم بك صلة قوية، من الصحبة، من الرفقة، من الأخوَّة، من التعاون، إلى درجةٍ ترقى أحياناً مع البعض وكأنه قريبٌ لكِ من النسب، في مستوى اهتمامه بك، في مستوى تدخُّله معك في إعانتك في الأمور المهمة، ومواجهة التحديات والصعوبات أَو المحن، فكأنه قريب لك من النسب، يعني فهو يستحق منك وهو الصاحب لك الذي يعينك، الذي يقف معك، الذي يهتم لأمرك، الذي يواسيك، يستحق منك أن تتعامل معه وأن تهتم به كما لو كان قريبًا لك من النسب.

((وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ))، **الصديقُ الحقيقي: هو الذي هو صادقٌ معك،** في اهتمامه بأمرك، في مواساته، سواءً كان غائبًا عنك، أَو حاضرًا معك؛ **لأَنَّ** البعض من الناس صداقته في حدود أن يكون بَشوشًا معك، أن يكون محسنًا للتعامل معك، إذَا كان في حضرتك، أما إذَا غاب عنك، فلا يهمُّه شيءٌ من أمرك، ولا يبالي بك، ولا يبالي بما قيل عنك، ولا بما قيل فيك، ولا بما جرى لك، وليس مباليًا بك، هو صدوقٌ في حضرتك فقط، صديقٌ في حضرتك فقط، أما في حال الغياب عنك فلا شأن له بك أبدًا.

وَ((رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ))، **وتلك الجملة هي تبيّن لك: مَنْ الذي ينبغي أن ترى فيه صديقًا لك؟** فهو الصادق معك في مختلف الأحوال، في مختلف الظروف؛ **لأَنَّ** من الأصدقاء من هم أصدقاء لك في حالة اليسر، والظروف المتحسنة، لكن فيما لو واجهت ظروفًا مختلفة، نفِدَتْ صداقتهم، لو واجهت العسر انتهت صداقتهم، لو واجهت الظروف الصعبة التي تحتاج فيها إلى شيء منهم، إلى معونة منهم، لن يفعلوا لك أي شيء، لو قيل عنك ما قيل في مغيبك، أَو جرى ما جرى، لا يبالون بك، ولا يكترثون لحالك، فالعلاقة بهم لا ترقى إلى مستوى أصدقاء.

و ((رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ))، **وهذا في الناس وفِي الأمور أَيْـضاً،** من الناس من هو بعيد في النسب، ولكنه في مستوى اهتمامه بك، وعنايته بشأنك، وعلاقته الوثيقة بك، واهتمامه بأمرك، أقرب إليك في ذلك ممن هم أقرباء لك من نسبك، ومن الأقرباء من النسب من هو بعيدٌ عنك كُـلّ البعد، في اهتمامه بأمرك، في بمواساته لك، في التفاته إلى ظروفك، في اهتمامه بشأنك، هو بعيدٌ عنك في كُـلّ ذلك، بل البعض قد يصل به الحال إلى أن يكون مباينًا لك، أَو مسيئًا إليك، أَو ظالمًا لك، ففي الواقع هناك روابط قوية تربط بينك وبين الآخرين، أقواها، وأمتنها، وأعظمها، هو رابطة الأخوَّة الإيمانية، **الأخوَّة في طريق الحق:** هي رابطةٌ وثيقةٌ، وعظيمةٌ، ومهمة. في الأمور كذلك، هناك من الأمور ما يستقربها الإنسان وهي بعيدة، وهناك ما يستبعده الإنسان من الأمور وهو قريب، إذَا لم يكن عند الإنسان وعي عن حيثيات الأمور، عن الأسباب، عن النتائج.

((وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ))، **الغريب الذي هو في غربة أشد ممن نأى عن دياره، وسافر عن بلده:** من لم يكن له حبيب حتى لو كان في بلده، في منزله، في قريته، أَو مدينته، فهو في الحال الذي هو فيه، ليس له أحبَّاء، يشعر بالغربة، يشعر بالعزلة، يشعر أنه لوحده، والأسباب تختلف في أن يكون واقع الإنسان بهذا الشكل، ليس له أحباء، ليس له أصدقاء، لا تربطه بالآخرين روابط قوية إلى درجة المحبة، والأخوَّة، والتعاون، والمواساة، فقد يكون السبب أحياناً يعود إلى الإنسان في أنانيته، في سوء خلقه، في سوء تعامله، البعض من الناس أناني جِـدًّا، لا يفكر إلا بنفسه، وبالتالي لا يستطيع أن يدخَل في روابط وعلاقة قوية مع الآخرين؛ **لأَنَّه** يريد منهم هم أن يحبُّوه، أن يفعلوا له كُـلَّ شيء، أن يهتموا به في كُـلّ شيء، دون أن يقابلهم بمثل ذلك، يريد منهم أن يتعاملوا معه بالحفاوة، بالاحترام، بالتقدير، بالود، بالاهتمام، بالمواساة، لكن ولا يكون هو متعاملًا معهم بذلك الشكل، فلا يطيق أحد أن يستمر في علاقة معه، بل أُسلُـوبه مثلًا في الجفاء، والغلظة، والفضاضة، يؤثر على مسألة هذه الروابط.

فالأنانيةُ، وسُوءُ الخلق، وسوءُ التعامل، والجلافة، هي تصل بالإنسان أحياناً إلى ألَّا يبقى له أحباء، وألَّا تبقى له روابط -روابط المحبة بينه وبين الآخرين- إلا على سبيل المجاملة والتحمل إذَا كان هناك ضرورة تفرض ذلك، وإلا فلا يُطاق الإنسان لسوء خلقه، لجلافته، لسوء تعامله. فمثل هذه الحالة، على الإنسان أن يعالجها؛ **عندما** تكون الإشكالية منه، فالحالة التي هو فيها من حالة العزلة، والغربة، لا تربطه بالآخرين أي روابط، تؤثر على نفسه، والبعض من الناس قد يصل به الحال في التأثير السلبي على نفسه نتيجةً لذلك، إلى درجةٍ قد يصاب فيها إما بالمرض النفسي، أَو بالعقد الشديدة، يعيش إنسان معقدًا جِـدًّا في هذه الحياة.

أسباب أُخرى قد تكون أسباب ليست سلبية من جانب الإنسان، البعض من الناس مثلًا في ظروف حياته الاجتماعية، هو في بلد أَو في مجتمع، اتّجاهه خارجٌ عن طريق الحق، وعن نهج الحق، **والإنسان ذلك:** غريبٌ في موقفه الحق، في موقفه واتّجاهه الصحيح، في ظل وضعية مختلفة عنه تماماً، لكن يمكن أن يرتبط بهذه المحبة والأخوَّة بمن يتجهون الاتّجاه الحق، والاتّجاه الصحيح.

فعلى كُـلّ، إذَا فقد الإنسان روابط المحبة والإخاء مع الآخرين بشكلٍ تام، يشعر فعلًا بأنه غريب، أنه في غربة، أنه لوحده، لا يشعر بالأُنس ولا الاطمئنان، أما إذَا كان له أحباء، حتى لو كان نائيًا عن دياره وعن وطنه، فهو يشعر بالإنس، ويخفف ذلك الكثير عليه من الشعور بالغربة.

((مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ))، **الحق: هو نور،** وطريقه طريقٌ واضحة، الحق مبادئه واضحة، قيمه واضحة، طرقه واضحة، طريقه طريقٌ واضح وسوي، تنطلق فيه باطمئنان، بثقة، براحة بال، **ولكن الإنسان إذَا تجاوز الحق:** تاه وضل، وتخبط، واضطرب في أموره وخياراته، وحتى في أفكاره، فيصبح في حالة ضيقة، مهما برّر مواقفه يجد صعوبة في ذلك، يعيش حالة الاضطراب، في خيارات، في قراراته، في توجّـهاته، الاضطراب الكبير، يعيش وضعية مضطربة في كُـلّ أحواله، وهذه مسألة ملاحَظة في البعض من الناس؛ **مثلًا** يسير في طريق الحق، وهو الطريق الذي تنطلق فيه وأنت مرتاح البال، مطمئن النفس، وأنت واثق مما أنت عليه من الحق؛ **لأَنَّها** أمور واضحة، طريق واضحة، مواقف واضحة، ثم إذَا تجاوز الحق، وشط عنه، وخرج عنه، أصبح في حالةٍ من الاضطراب الكبير، ماذا يعمل؟ كيف يقول؟ ماذا يبرّر موقفه؟ ما الذي يعود إليه؟ ما الذي يتجه فيه؟ ويبقى في حالة من الاضطراب، والتناقضات الفكرية، من فكرة إلى فكرة أُخرى، من نظرة إلى نظرة أُخرى، في حالة من الاضطراب والتردّد، وتضيق عليه وجهته، مهما قدَّم من المبرّرات، مهما حاول أن يبرّر لنفسه، فهو يجد نفسه في ضيق من أموره، طرقه ضيقة، مضطربة، متباينة، أفكاره متناقضة، واقعه مضطرب، حتى نفسي مضطربة.

((وَمَن اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ))، **وهذه مسألة من أهم الأمور: أَنْ تعرف قدرك،** وأن تقتصر على أَسَاس من معرفتك بذلك، تقتصر في أمورك على معرفتك، بناءً على معرفتك بقدر نفسك. الإنسان قد ينظر أحياناً إلى نفسه نظرة المغرور، يرى نفسه فوق مستوى ما هو عليه، وبالتالي يفترض لنفسه في هذه الحياة، إما في موقعه، دوره في هذه الحياة، ما يقوم به أَو يتعامل معه من الأمور، بناءً على تلك النظرة المغلوطة، **وأول ما يحتاج إليه الإنسان:** أن يعرف قدر نفسه، مقدار ما أنت عليه من المؤهلات الفعلية الحقيقية، وليس بناءً على نظرة الغرور والانخداع. الإنسان إذَا نظر إلى نفسه نظرة المغرور، يرى نفسه فوق حجم نفسه، فوق مقدار ما هو عليه، فيما يمتلكه من مؤهلات فعلية، وبالتالي يفترض لنفسه دورًا أكبر من الدور الذي يناسبه، يتعاطى في الأمور ويدخل في قضايا معينة، أَو أعمال معينة، أَو يتعامل مع أمور معينة، وليس بمستواها، لا في مؤهلاته، ولا فيما يمتلكه من خلفية، تجاه ذلك، وهذا يسبب له الوقوع في كثيرٍ من الإشكالات، ويجلب له النظرة المقوتة من الناس؛ **لأَنَّ** حاله يكون واضحًا، أنه يتعامل مع ما ليس في مستواه من الأمور، أَو القضايا، وبالتالي ينظر الناس إليه نظرةً ممقوتةً، هم يرون فيه إما أنه إنسان متكبر، أَو متغطرس، أَو مغرور، أَو معجبٌ بنفسه، إلى غير ذلك.

فعلى الإنسان أن يكون لديه نظرة صحيحة، وأن يعرف سوء التجاوز لقدر نفسه، ألا يتعامل مع الأمور فقط اتكالا على طموحاته، أحياناً تكون طموحات الإنسان أكبر من قدر نفسه، فيمكنه أن يسعى للارتقاء أولًا إلى مستوى تلك الطموح، الارتقاء في إيمانه، في وعيه، في المؤهلات اللازمة لذلك المستوى، وإلا فالإشكالية كبيرة، الذين لا يعرفون قدر أنفسهم، ويتعاملون بأكبر مما ينبغي، يدخلون في إشكالية الموقع والدور، هو يريد دورًا أكبر، موقعًا أكبر، أكبر من مستواه، أكبر من مؤهلاته، ويريد من الناس أن يستجيبوا له في ذلك، أن يبادروا معه إلى ذلك، وإلا فهو ذلك المتذمر منهم، المستاء منهم، الساخط عليهم، المتعقِّد عليهم، المسيء إليهم، والذي يحوِّل المسألة إلى مشكلة بينه وبينهم، أنه لماذا لا يعطوني ذلك الدور؟ لماذا لا أكون في ذلك الموقع أَو في ذلك المنصب؟ أَو لا أستلم أنا تلك المهمة؟ وهو لا يدرك أنه وإن كان في طموحه ورغبته الشخصية، وقد يكون أَيْـضاً في نظرته إلى نفسه؛ **لأَنَّه** لم ينظر من منظور صحيح، لم ينظر إلى طبيعة تلك المسؤولية أَو ذلك الدور، وما يرتبط به من مؤهِّلات معينة.

كذلك على مستوى قضايا معينة، قد يتدخل في قضايا ليس له أي خلفية تؤهله للتدخل فيها، قد يجعل من نفسه قاضيًا ليقضي بين الناس، وهو لا يمتلك أي خلفية عن الأمور الشرعية والقضائية، وقد يجعل من نفسه متدخلًا في أمور أُخرى، أمور كبيرة، أمور وقضايا كبيرة، في أي مجال من المجالات، وهو لا يمتلك ما يؤهله لذلك أصلًا، وهذا دائماً ما يسبب الإشكالات؛ **لأَنَّ** الإنسان إذَا تعامل مع أمور ليس في مستوى التعامل معها، من حيثُ إنه لا خلفية له عن ذلك، ولا يمتلك المؤهلات الضرورية لذلك، فهو سيتصرف في كثيرٍ من الأمور بتصرفات خاطئة، ويفتح أبوابا من المشاكل، ويتعامل بطريقة تسيء إلى نفسه، وتسيء إلى غيره أَيْـضاً.

أيضًا فيما يطلبه الإنسان من الناس، إذَا كان ينظر إلى نفسه نظرةً مغرورة، نظرة المعجَب بنفسه،

المغرور بنفسه لا يعرف قدر نفسه، فهو يفترض من الناس في تعاملهم معه، وفيما يفعلونه له، وفي أُسلُـوبهم معه، أن يتعاملوا معه بمستوى أكبر؛ **لأَنَّه** يرى نفسه أكبر من ذلك المستوى الذي هو فيه، الواقع الحقيقي له، يرى نفسَه أكبرَ بكثير؛ فهو بناءً على تلك النظرة يريد من الناس أن يتعاملوا معه في مستواها، ثم إذَا لم يفعلوا ذلك فهو ذلك أَيْـضاً الساخط عليهم، المستاء منهم، ومهما كان تعاملهم معه إيجابيًّا لا يقتنع بذلك، ويريد أكثر بكثير من ذلك منهم، ينتظر منهم من التعظيم والاهتمام، ما هو أكبر بكثير من طريقتهم في التعامل معه، حتى لو كان تعاملًا قائمًا على أَسَاس من الاحترام، لا يكفي ذلك، وهكذا يكون ساخطًا، مستاءً، وتكثر المشاكل بينه وبين الآخرين، على كُـلّ هذه الأمور، مشكلة؛ لأَنَّهم لم يقولوا له كذا، لم يفعلوا معه كذا، لم يتعاملوا معه كذا، فتكون نسبة المشاكل كثيرة جِـدًّا، وقد تصل بالإنسان أحياناً إلى مشاكل خطيرة جِـدًّا، قد يدخل مع البعض في مشاكل خطيرة عليه. بينما الإنسان إذَا عرف قدر نفسه، وتعامل وفقًا لذلك، يبقى في الأعمِّ الأغلب له قدره، التعامل المحترم معه، ويسلم من كثير من الإشكالات، ويسلم من كثير من الإساءَات، ويسلم من كثير مما كان سيحصل بناءً على اتِّجاهه، من واقع المغرور بنفسه.

((وَمَن اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ))، **وأنجح أَيْـضاً؛ لَأَنَّك تتعامل مع الأمور التي أنت في مستوى التعامل معها**، هذا أضمن لنجاحك، أفضل لك، بل هذا ما يساعد الإنسان على الارتقاء أصلًا؛ **لأَنَّ** من يقفز إلى فوق مستوى قدره: هو كثير الفشل، كثير الأخطاء، كثير الإشكالات، أما الذي يتحَرّك بمستوى قدره، يتحمل من الأمور، يتحمل من المسؤوليات، يتعامل بناءً على ذلك المستوى، فهو أسلم حالًا، على مستوى ما يواجه من مشاكل في التعامل، أَو يواجه من إشكالات في الواقع، أَو أخطاء في العمل، أَو غير ذلك، كَثيراً من الناس لهم مشاكل كثيرة؛ بسَببِ أنهم لا يقتصرون على قدرهم.

((وَأَوْثَقُ سَبَبٍ أخذتَ بِهِ: سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ))، **الإنسان في مسيرة حياته**، قد يُفكر ما هو السبب الذي اعتمِد عليه لصلاح حالي، ولضمان مستقبلي؟ **البعض من الناس يقول التجارة مثلًا:** [أسعى؛ لأَنَّ أكون تاجرًا، وأن أمتلك المال والإمْكَانات المادية، وهذا هو السبب الذي يكون أوثق الأسباب لصلاح حالي، ولضمان مستقبلي، هذا سيفيدني في أمور معيشتي، سيفيدني في علاقتي بالناس، في مشاكل هذه الحياة، والتصدي لها].. إلخ.

البعض من الناس قد يقول: [أوثق سبب وأضمن سبب هو المنصب، أن أحصل على منصب معين، أحصل من خلاله على النفوذ، على القدرة، على الأهميّة، على المال، على الموقع المحترم بين أوساط الناس]، فيرى في ذلك أنه أوثق سبب، يعتمد عليه لصلاح حاله، ولضمان مستقبله في هذه الحياة.

البعضُ من الناس قد يقول: [خِبرةٌ معينة اكتسبها، أَو مؤهل معين في مجال معين، أُحسِنه وأتقن فيه، وهذا سيفيدني ليكون أوثق وأضمن سبب اعتمد عليه لصلاح حالي، وضمان مستقبلي]، هكذا تختلف اتّجاهات الناس، ونظرتهم إلى هذه المسألة.

الأسباب مهما كانت أهميتها، ومهما كان أثرها على الإنسان في حياته، يبقى أثرها في مستوى معيَّن، ولا شيء منها بالنسبة لمثل تلك الأسباب، التي ذكرناها، من مال، أَو منصب، أَو وجاهة، أَو حرفة، أَو خبرة، أَو اكتساب مؤهل في مجال معيَّن، ليس شيءٌ منها في مستوى أن يكون أوثق سبب، بل الكثير منها يمكن أن يصل إلى درجة لا يفيدك أصلًا في كثير من الأمور، أَو في قضايا معينة، أَو أن تخسره، يمكن أن تكون تاجرًا ثم تُفلس، يمكن أن تكتسب خبرة في مجال معيَّن، ثم يحصل لك عائق يعيقك تماماً عنها، يمكن أن تكون في منصب معيَّن، وأصبحت مرتاحًا إلى أنك أصبحت في الموقع الذي ضمنت فيه مستقبلك، وأَمِّنت فيه حاضرك، ثم تخسر ذلك المنصب ويزول عنك. كُـلّ الأسباب هذه يمكن إما أن تتلاشى أصلًا، أَو أن تكون مفيدة إلى حَـــدّ ما، ولا تفيدك في أمور مهمة تواجهك في هذه الحياة، قد تسحقك، قد تؤثر عليك إلى درجةٍ كبيرة.

فما هو أوثق الأسباب الذي تعتمد عليه؟ وترى فيه بوعي، وبصيرة، ويقين؛ **أنه** أوثق سببٍ تتمسك به في هذه الحياة، تعتمدُ عليه في هذه الحياة، **يقول أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»**: ((وَأَوْثَقُ سَبَبٍ أخذتَ بِهِ: سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ))، فهو أوثق وأضمن الأسباب، عندما تعتمد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عندما يكون همُّك في هذه الحياة أن تحظى برضوانه، وأن تكون معه ويكون معك، كيف تكون مع الله ويكون الله معك، ما يحقّق لك هذه الصلة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا الارتباط؛ **ليكون** هو السبب الذي تعتمد عليه في حياتك، **هذا هو أوثق الأسباب**، هو السبب الذي يمكن أن تواجه به كُـلّ التحديات، كُـلّ الظروف، هو السبب الذي يُفيدك في الدنيا والآخرة، هو السبب المضمون، الذي لا يمكن أن يؤثر عليه زمن، ولا تؤثر فيه أحداث معينة أَو مشاكل معينة، ولا يمكن أن يكون قاصرًا على الاعتماد عليه في مواجهة تحديات معينة، أَو مخاطر معينة. السبب العظيم، السبب المهم. ولذلك **يجب** أن تبني واقعك على أَسَاس التمسك بهذا السبب بينك وبين الله.

من جعل كُـلّ آماله في دنيا معينة، أَو منصب معيَّن، أَو شيء معيَّن، إذَا فاته كانت صدمته كبيرة، الصدمة النفسية عليه كبيرة جِـدًّا؛ **لأَنَّه** علَّق كُـلّ آماله عليه، **يقول:** [أنا خسرت مستقبلي، أنا خسرت كُـلّ شيء]، يرى نفسه وكأنه قد خسر كُـلّ شيءٍ في هذه الحياة. لكن من كان أوثق الأسباب، الذي هو فعلًا أوثق الأسباب، قد أخذ به سبب بينه وبين الله، قد أخذ به، لو فاته منصب لا يؤثر عليه، لو فاتته دنيا لا تؤثر عليه، لو تضررت علاقاته بأحد من الناس لا تؤثر عليه. أي من الأسباب التي قد يراهن عليها الآخرون، ويعتمد عليها الآخرون كُـلّ الاعتماد، ويعلقون عليها كُـلّ الآمال، يمكن أن تضمحِل، يمكن أن تتلاشى، يمكن أن تنتهي، إلا السبب الذي بينك وبين الله، فلذلك هو الجدير بأن تعتمد عليه، وأن تأخذ به، وأن تعلق كُـلّ آمالك عليه، ولن تخسر ولن تندم، لن يتركك في لحظة صعبة، أَو في ظرفٍ عسير، أَو غير ذلك.

((مَن أَعْتَبَكَ فَهُوَ مِنكَ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ))، **من أعتبكَ: من سعى لاسترضائك وإنصافك تجاه ما بدر منه إليك**، فهو منك، هو إنسان رعى حقك، تعاملْ معه بإيجابية؛ فهو أنصفك وسعى؛ لأَنَّ يسترضيك، لا تقابل ذلك تجاهه بتعامل سيء، بطريقة سلبية، أَو تُصنِّفه وكأنه عدوٌّ؛ **لأَنَّه** قد قال لك كذا، أَو حصل منه كذا، ولا ينفع أنه قد حاول أن يسترضيك، عمل على أن يُنصفك، حاول أن يعوِّضَ إساءتَه إليك بصدقٍ وجدٍّ، فقابلْ أنت موقفَه بإيجابية. أما من لم يُبالِ بك، ولا يكترث ولم يكترث لك، وهو قد أساء إليك وصدر منه ما يوجب عليه أن يعتذر منك، أَو يسترضيك وينصفك، فهو يتعامل معك بمعاملة العدوّ، عندما يعتدي عليك، يُسيء إليك، يظلمك، يتعامل معك بعيدًا عن الإنصاف، ومع ذلك لا يُبالي بك أصلًا، ولا يعطي لك ولا يعيرك أي اهتمام، فيما صدر منه من إساءة إليك، وتعدٍّ عليك، أَو ظلم لك، ويتعامل معك بُعدًا عن الإنصاف.

((قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكًا، إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا))، **الطمع آفة خطيرة على الإنسان**، ومن أسوأ ما يمكن أن يؤثر على الإنسان، عندما يكون الإنسان طامعًا في هذه الدنيا، في الحصول على الأموال والماديات، أَو المناصب والأمور المعنوية الأُخرى، التي تعود إلى أمور هذه الحياة الدنيا إلى أطماعه في نُفوذ مثلًا، ومال، وغير ذلك. الطمع آفة خطيرة على الإنسان، ومن أسوأ ما يؤثر على الإنسان تأثيرًا سيئًا، وهو وراء الكثير من الجرائم والذنوب، أحياناً قد يكون الطمع في خطورته على الإنسان؛ **ليس** فقط خطرًا عليك في مستوى محدود، بل قد يكون سببًا لهلاكك، في دينك وفي حياتك، البعض من الناس يودي به الطمع إلى أن يغامر فيما فيه هلاكه؛ **إما** هلاكه في دينه، وإما أَيْـضاً مع دينه هلاك حياته. ولذلك في مثل هذه الحالة اليأس خيرٌ من الطمع؛ **لأَنَّ** في اليأس بقاؤك، وسلامتك، **وفي الطمع:** هلاكك، وخسرانك، وشقاؤك. والإنسان يمكن له بدلًا من الطمع أن يكون متوازنًا، في اتِّجاهه في هذه الحياة، تجاه ماديَّاتها ومتطلباتها، وقنوعًا أَيْـضاً.

((لَيْسَ كُـلّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ، وَلَا كُـلّ فُرْصَةٍ تُصَابُ، فَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ، وَأَصَابَ الْاَعْمَى رُشْدَهُ))، **في مسيرة هذه الحياة لا تظهر أحياناً كُـلّ السلبيات**، أَو كُـلّ الثغرات، ولا تُصاب كُـلّ الفرص، فالبصير أحياناً الذي يعتمد في أموره على التحَرّك ببصيرة، قد تخفى عليه بعض الثغرات، أَو بعض السلبيات، أَو بعض الإشكالات، فيخطئ في بعض الأمور، لا يحقّق النتيجة التي سعى لتحقيقها. وأحياناً قد يُصيب الأعمى رشده، فهو الذي يسير دون بصيرة، ولا يستند إلى شيء، في بعض الحالات النادرة قد يُصيب؛ **لأَنَّه** صادف مثلًا أن اعتمد في ذلك الأمر على سببٍ ناجح، لكنها حالة نادرة. على مستوى الفرص كذلك، ما كُـلّ فرصةٍ تُصاب، أحياناً يكون هناك عوائق معينة، أَو يفوت الإنسان الفهم لشيءٍ من أسباب تلك الفرص، لشيءٍ مما يُعرِّفه بأنها فرصة حقيقية، وأحياناً واقع الإنسان لا يرقى إلى مستوى الاستفادة من تلك الفرصة، وهنا عدة نقاط نستفيدها:

أَوَّلًا: على الإنسان ألَّا يُصابَ بالإحباط ولا اليأس؛ لأَنَّه لم ينجحْ في كُـلّ الأمور. الإنسان لو افترض لنفسه أن ينجح في كُـلّ الأمور؛ **لأَنَّه** أصبح عنده اهتمام أن يتحَرّك في كُـلّ شيء، ببصيرة، ووعي، وفهم، وأخذ بأسباب النجاح، ولكنه فشل في موضوع معيَّن، أَو قضية معينة، فالبعض من الناس قد يتحطم، قد يصل به الحال إلى اليأس، وهذا خطأٌ فادح. في ظروف الإنسان ومسيرة حياته حتى لو كان يعتمد على أسباب النجاح، ويتحَرّك ببصيرة في كُـلّ أموره، وبوعي، فقد يُخطئ في بعض الأمور، يحصل هذا للإنسان، واقع الإنسان هو على هذا النحو. فليأخذ تجربةً من خطأه، وليحذر اليأس، وليحذر الإحباط. وكذلك الآخرون في النظرة والتقييم، لما يكون الخطأ نادرًا في أداء الإنسان، فلا ينبغي الحكم عليه كذلك الذي هو كثير الأخطاء، هو بعيدٌ عن البصيرة، عن الوعي.

أو أن الحالةَ التي يصيب الأعمى فيها رشدَه؛ لأَنَّه أخذ على سبيل الصدفة في أمر ما؛ بسَببِ من أسباب النجاح، فيُنظَر إليه وكأنه أصبح بصيرًا بكل شيء، قد تكون هذه مشكلة عندما يوثق به، ويعتمَد عليه في كُـلّ شيء، لنجاح في مسألة واحدة على سبيل الصدفة، مسألة تكون مبنية على تقييم صحيح، ونظرة صحيحة. ويحذر الإنسان حالة اليأس، وحالة الإحباط. ثم على مستوى الفرص، أحياناً يحتاج الناس إلى اهتمام بواقعهم العملي، ليرقى إلى مستوى اغتنام الفرص، والاستفادة منها؛ **لأَنَّ** العائق أحياناً أمامهم الذي أثر عليهم، وأضعفهم عن مدى اهتمامهم، أَو **استفادتهم من فرص معينة:** هو نقص وخلل في واقعهم العملي، أَو الواقع العملي للإنسان نفسه كشخص.

((أَخِّر الشَّرَّ، فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ))، هذه **حكمة مهمة جِـدًّا،** الكثير من الناس فيهم تسرُّع للتعامل مع الأمور، أَو مع مشاكل معينة، أَو مع قضايا معينة بالشر، فيكون الشر هو أول إجراء، أَو أول أُسلُـوب يتعاملون به مع مشكلة معينة، أَو قضية معينة، وهذه مشكلة كبيرة يعني نرى نتائجها في الواقع، ما أكثر المشاكل التي كان سببها التعجل في فعل الشر، التعاجل بالتعامل مع قضية معينة بالشر، أَو مشكلة معينة بالشر، **فالبعض مثلًا:** لأبسط قضية قد يدخل في عراك أَو قتال، أَو في إساءَات كبيرة، أَو في إجراءات فيها مباينة وعداوة، وهذا أُسلُـوب خاطئ يتعجل به الكثير من الناس، ولذلك تكثر المشاكل بين الناس، **وفي كثير منها تكون العاقبة:** الندم. يتضح للإنسان أمام قضية معينة أنه كان بالإمْكَان أن يتعامل معها بطريقة صحيحة، ويصل إلى نتيجة، ويتضح له أنه فتح على نفسه بالشر مشكلة أكبر من المشكلة نفسها، ولو نأتي إلى واقع الناس على المستوى الشخصي، أَو على المستوى الاجتماعي، في النظر إلى مشاكلهم التي فيها شر، كيف كان الشر الذي تعجلوا به في أكثر قضاياهم تحول إلى مشكلة أكبر من المشكلة نفسها، كان النزاع أحياناً على مبلغ مالي بسيط، لما دخل الشر فتح بابًا لمشاكل أكبر، أحياناً قتل وقتال، أحياناً اعتداءات وجروح نفسية، وأحياناً جروح جسدية، أحياناً كلمات وقطع للأواصر والقرابات. أشياء كثيرة تحصل نتيجة للشر فتكون هي مشكلة أكبر من المشكلة نفسها التي تعاملوا معها بالشر، بل أحياناً إلى درجة الغرابة؛ **قضية** تافهة جِـدًّا، تحولت إلى مشكلة بين قبيلة وقبيلة أُخرى، أَو أسرة وأسرة أُخرى، أَو مجتمع ومجتمع آخر، وسبَّب لسفك الدماء، وسبَّب لإثارة الخوف، والتكاليف المادية الهائلة، والخسائر الكبيرة، إلى غير ذلك، وكم هناك من تفاصيل تدخل في نطاق هذا العنوان.

في موقع المسؤولية المسألة كذلك كبيرة وحساسة، البعض من الناس في موقع مسؤولية أمنية، **ثم يكون مثلًا: أول إجراء يتعجل به هو: الشر**، إما حملات أمنية، أَو إجراءات قاسية، تفتح أبواب الشر منذ اللحظة الأولى، بينما أغلب القضايا يمكن حلها بدون ذلك، بدون الحاجة إلى ذلك. وهكذا في بقية مجالات العمل، من يكون أُسلُـوبه وطريقته التعجل بالشر، فهذا يعود إلى مشكلة نفسية لديه، أحياناً عُقَد لدى الإنسان، إذَا كان لدى الإنسان عقد، أَو كان عنده نقص في الحكمة، في الرشد، في التوازن النفسي، **البعض مثلًا:** يعاني من الانفعال الحاد، فهو يتعامل وفق انفعاله، لكن إذَا كنت في مسؤولية؛ **فأول ما تتعلم وأول ما تحرص عليه:** ألا تتعامل وفق مزاجك الشخصي، حاول أن تسيطر على أعصابك، حاول أن تسيطر على غضبك، حاول أن تتعامل برشد مع الأمور، عندما تكون في موقع مسؤولية فالأمر أخطر؛ لأَنَّك قد تظلم، قد تتورط في مشاكل لها تبعات كثيرة.

ومسألة التعجل بالشر: هي مسألة سهلة على الكل؛ كُـلّ الناس، أن يفتح له مشكلة. وكثيرٌ من المشاكل يسهل فتحها، ويصعُب حلها وإغلاقها، ولهذا بعض المشاكل -نتيجةً للشر- تتعقد وتطول إلى خمسين عاماً، إلى عشرين عاماً، إلى ثلاثين عاماً، ولا يمكن إغلاقها إلا بعناء، وجهد، وتكاليف كبيرة، وجهود مضنية؛ **فالتعجُّلُ بالشر:** طريقة خاطئة، والبعض من الناس سريع الاستفزاز، سريع الغضب، سريع الموقف الخاطئ، يتعجل فيطلق إما كلامًا سيئًا جِـدًّا، أَو يتعجل في إجراءات خاطئة، في تصرفات خَاطئة، فيها تهور، هي منطلقة من حالة الشر في نفسه، وَإِذَا ساء حال الإنسان وأصبح في نفسه يحمل الشر ويتعجله، فهذا سيفتح الكثير من المشاكل، ويؤثر على الإنسان في دينه، في أخلاقه، في علاقته بالناس، في ظروف حياته؛ **لأَنَّه** يحمِّله الكثير من المشاكل.

الشر يعني: التعامل مثلًا بقسوة مع الأمور، أَو بإجراء، إجراء حازم، هو يبقى خيارًا أخيرا، خيارًا أخيرا، قبله كم هناك من الخيارات التي يمكن أن يُستفاد منها في معالجة الكثير من القضايا، بل بعض القضايا لا تحتاج فيها إلى الشر أصلًا، لا تحتاج فيها إلى أن تقاتل، ولا إلى أن تفتح مشكلة معينة، يكفيك أن تعاملها أَو تتعامل معها بطريقة صحيحة وحكيمة.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتـــُه.

مع الصبر لا بدَّ لك من حسن اليقين وَعندما يكون يقينُك بالله سبحانه وتعالى، وبوعده، وأنت ملتجئٌ إليه فهذا سيفيدك وسيجعلك قوياً في مواجهة تلك الهموم

الإنسان قد يعيش العُسرَ وبالتالي يضيقُ منه، ويمثِّل هَمّاً كَبيراً ضاغطاً على نفسه، يشغل باله ونفسه وتفكيره، ويشغل واقعه به، ثم يلحظ كيف غيَّر الله ذلك العسر

الولايةُ في مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني الأمريكي الرجعي

أنس عبدالرزاق

لا يقتصرُ مفهومُ الغزو على الغزو من الخارج فحسب، ولا ينسب إلى الصهيونية وحدَها، ولا يمكن أن نحصُرَ خطرَه على اليمن فقط، وإنما يبرُزُ إلى حَدٍّ ما، أن هذا الغزو هو جزء من مخطّط صهيوني أمريكي رجعي عام.

وأتساءل: لماذا لم يتم حَلّ ولا عقدة لهذه القضية في الدول العربية؟ هذا المفهوم الذي يستخدم كَثيراً لطمس وتغييب ما وراءه من دلالة اجتماعية هي الرسمية الحكومية، وأقصد بالحكومية تعدد الحكومات وأقصد بتعدد الحكومات تعدد السياسات وأقصد بتعدد السياسات تعدد المواقف الفكرية والأيديولوجية من الرجعية الأمريكية والصهيونية وخَاصَّة إذَا كان هذا المفهوم يتعلق بالثقافة؛ أي بالموقف الفكري والإيديولوجي؟ واليوم ندرك تماماً أن رذيلة الحكومات العربية على غرار التعددية الغربية والتي هي مُجَرّد شعارات طنانة رنانة.

إن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وأعلام الهدى من بعده هي القضاء على الثقافة الصهيونية ولعن متعاطيها، بل التغني بالمتصدين لها، كما أمر الله بها وضمن تحقيق زوال نقيضها، قال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...) فهي تدعو إلى الجهاد المقدس ضد أعداء الإسلام؛ حمايةً ودعمًا للشخصية الإسلامية الخالصة، والتي تستطيع أن تصل إلى تحقيق أهداف الإسلام تحقيقاً رسمياً كاملاً؛ فمعها تختفي الثقافة الغربية والصهيونية وتختفي معها الاختلافات والخلافات وبها تتحقّق كلمة الأُمَّة على مستوى رفيع يؤكّد عمق وأصالة الوحدة الإسلامية! واعتبار ذلك هو القاعدة الأَسَاسية التي تقف عليها الثقافة الإسلامية، في مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني.

والحق أنه في السياسة نستطيعُ أن نصلَ إلى وحدة أُمَّة إسلامية، ونستطيع في الاقتصاد أن نجد نقاطَ عمل مشتركة بين الأنظمة العربية المختلفة والمتعارضة، ونستطيع في الأمور العسكرية أن نقدم المعونات المالية والمشاركة الفعلية في تحرير فلسطين، أما في الشؤون الثقافية، في الفكر القرآني للتولي لأمير المؤمنين ولأعلام الهدى فَإنَّ الأمر يمس جوهرَ وجذرَ الأُمَّة في موقفها السياسي، والاقتصادي والاجتماعي، جوهر وجذور الخلافات والاختلافات بين الأنظمة العربية فيما بينها وبين هذه الأنظمة ومختلف حركات المقاومة في عالمنا الإسلامي والعربي.

ولهذا قد يكون من العسير للغاية الاتّفاق حول مستوى الحد الأدنى الثقافي أَو الفكري، بدون ولاية الإمام علي وأعلام الهدى وَإذَا كان من الجائز أن يتم هذا الاتّفاق إعلاناً وبياناً، فهو تأكيدٌ لوعي زائف بتضامن عربي غير موجود، فلا سبيل بدون ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأعلام الهدى، إلى أن يصبح أمر تحرّر الأُمَّة واقعًا حيًّا ملموسًا، ما لم فسينتهي الأمر بالعمالة والتبعية.

وهذا كان بالفعل مصير قرارات الدول العربية لمواجهة الغزو الثقافي الصهيوني مُجَرّد بيانات بغير تبيين، أَو من الواجب أن أشير من ناحية إلى أن الدول العربية تورطت في مواقف إجرائية عامة تكاد تصدر عن رؤية صهيونية أمريكية.

لاحظ عزيزي القارئ أن أغلبَ المواقف العربية إزاء الثقافة الصهيونية كأنما هيَ في فلسطين المحتلّة وحدها دون سائر البلاد الإسلامية، ورغم وجود أدلة واضحة إلى الفكر الصهيوني العربي أَو إلى طبيعة العلاقة بينة وبين الفكر الصهيوني والذي تؤكّده مراحل التعاون بين الدول العربية وبين إسرائيل والذي كان نتاجاً للتأثر من الفكر الصهيوني والأمريكي وهكذا تتضح الرؤية الكافية في النسيج العام لتولي الإمام علي وأعلام الهدى، بأن الجهاد ضد أمريكا وإسرائيل حتى في الحدود الثقافية، إنما يمثل أَسَاسًا في القتال؛ مِن أجل تحرير الأُمَّة الإسلامية من التبعية السياسية والاقتصادية في الدول العربية بوجه عام والتصدي للثقافة الصهيونية والأمريكية بوجه خاص.

المثليةُ على سُنَّةِ الشيطان وأوليائه

هدى أبو طالب

استوقفتني آيات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أحد أَبَدًا وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

في الآية الكريمة خطاب إلهي تحذيري من تتبع خطوات الشيطان وهكذا بدأت حرب الشيطان واستهدافه للبشرية منذ إعلانه عداوته على أبوينا آدم وحواء وإخراجهما من الجنة وكتب عليهما الشقاء في هذه الدنيا عقوبة عاجلة لمخالفتهما توجيهات الله؛ بسَبب إغواء إبليس لهما وحقده المُستمرّ للبشرية إلى قيام الساعة إلا من زكاة الله ولم يكن عرضة لوسوسة إبليس وأدرك خطورة العقوبة والشقاء الذي قد يسببه الإنسان لنفسه لتتبعه خطوات الشيطان.

كيف تكون تتبع خطوات الشيطان كما بدأ مع أبوينا: آدم وحواء؟

وهو من الجانب النفسي الترغيب كقوله تعالى: (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ).

وهذا الواقع الذي نعيشه الآن مع حرب اليهود والنصارى من أولياء الشيطان وفي عصر العولمة وتتبع الموضات بكل أشكالها التي تستهدف الأُمَّة في الواقع البشري بأكمله مما نشاهده ونلمسه ونعاني منه في مواقع التواصل الاجتماعي والنت تلك الشبكات العنكبوتية والمسلسلات الخليعة والمقاطع المخلة بالأخلاق التي تفسد زكاء النفس وفطرتها التي عبر عنها السيد عبدالملك الحوثي -سلام الله عليه- حين قال: إن الحرب الناعمة أخطر وأفتك على شبابنا وبناتنا من الصواريخ التي تخترق أجسادنا، استهداف ممنهج وخطير للغاية يقوده الشيطان وأتباعه من البشر انتهت بأفتك حرب وهو زواج المثلية رجل يتزوج رجل وامرأة بمثلها وتغيير خلق الله لتجعل من الذكر أنثى ومن الأنثى رجل.

قال تعالى: (وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مبينًا).

توعد شيطاني عدائي ينفذه أولياؤه من البشر: (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)، (وَلُوطًا، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أحد مِنَ الْعَالَمِينَ)، (وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ).

والله سبحانه وتعالى يرشدنا بالطرق والوسائل الإسلامية السليمة بالزواج الذي شرعه الله لتكوين أسرة زاكية طاهرة غير مدنسة بأوساخ تشريعات إبليس وأعوانه، (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أنفسكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

الزواج الذي شرعه الله لأسمى هدف وهو التحصين والتناسل لإقامة أُمَّة نقيَّة مطهرة من أرجاس الطاغوت والوثنية، أُمَّة تكون مؤهلة للاستخلاف على هذه المعمورة لإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والشيطان يريد لنا الهلاك ويسخر نفسه ويسخر جنوده بكل ما يستطيع مجسداً ذلك في قوله تعالى: (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إيمانهمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أكثرهُمْ شَاكِرِينَ)، (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

حالة استثنائية لفئة معينه من المؤمنين لن تؤثر فيهم وسوسه الشيطان، (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ).

والله يقول مخاطباً إبليس وأوليائه: (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ).

وتوعد إلهي مخيف نتيجة تتبع خطوات الشيطان وخططه الخبيثة للإيقاع بهذه الأُمَّة التي أراد الله لها أن تكون من خير الأمم وقص علينا الآيات والصور؛ لتكون عظةً وعبرةً لكل البشرية، حَيثُ يقول سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)، (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى)، (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ)، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ)، (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

فما بعد الهدى إلا الضلال، (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)، (اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أصحاب النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)، (اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا).

وختامًا جعلنا الله وإياكم ممن اتبعوا سبل الوقاية والنجاة لنحظى برضوان الله وهدايته، (يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

مرحلةُ الظنون وبشائرُ النصر القريب في معركة النفس الطويل

أبو خلدون الشيبة

المرحلة الراهنة التي يعيشُها شعبُنا اليمني العظيم هي مرحلة الظنون، وهي بدايةٌ للنصر القريب.

وهذه المرحلة مهمة جِدًّا فهي مرحلة الوصول للرشد، للتهيئة، للتمكين، وهي مرحلةُ التمييز في معركة النفس الطويل.

مفاوضاتٌ وحواراتٌ

جرت، وهنالك إعداد واستعداد يجري؛ تحسباً لأي حدث يأتي وقد طالت فترة المعاناة للشعب اليمني وبات الكثير يتساءل: متى تنتهي هذه المعاناة؟! ومتى يتم توقيع الاتّفاقيات، ومتى يمكن أن نجد نتائجها ملموسة في الواقع، في صرف مرتبات الموظفين وفك الحصار، ومتى...؟! وأسئلة كثيرة تدور في أذهان الناس.

هذه المرحلة هي مرحلة الظنون وبلوغ القلوب الحناجر والتي سيعقبها النصر العظيم.

هذه المرحلة تشبه المرحلة التي حصلت في عهد الرسول في غزوة الأحزاب التي تحدث الله عنها بقوله: (وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا).

هذه المرحلة هي مرحلة التهيئة للوصول إلى الرشد؛ مِن أجل التمكين فالله سبحانه وتعالى قادر أن يمنحنا النصر بأقرب وقت، ولكن الله يعلم أننا بحاجة إلى الرشد قبل التمكين فالرشد مهم جِدًّا للتمكين: «رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا».

وهي مرحلة التمييز حتى يميز الله الخبيث من الطيب: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»، فلو منحنا الله النصر على ما نحن عليه بدون وجود تمييز للخبيث من الطيب فَإنَّ نتائجه ستكون غير طيبة وسيطغى الجانب الخبيث على الجانب الطيب وتستمر المعاناة؛ لأَنَّ الخبيث والمنافق سيظل ينخر في جسد حركة المسيرة والتي يجب أن يكون كُلّ المنتمين لها مؤمنين صادقين مخلصين.

نحن في شعب اليمن نخوض معركة أسميناها منذ البداية بمعركة النفس الطويل، والتي يطول فيها نفسنا صبراً وتجلداً، وهي معركة نستنزف فيها أنفاس العدوّ وإمْكَانياته واستراتيجياته وقواته، ولا يظن الآخرون أن فيها شراً لنا بل هو خير، وكما يقول الله تعالى: (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ)، فالعدوّ فيها يتألم ويعاني، فإذا كنا نحن في إطار حكومة الأنصار نعاني عدم صرف المرتبات، فبنفس الوقت فَإنَّ عملاء ومرتزقة العدوّ يعانون عدم صرف المرتبات بما فيهم حكومة اللاشرعية وميليشيات الإصلاح وميليشيات طارق والانتقالي فجميعهم بلا مرتبات والفرق بيننا وبينهم كبير، فنحن نعيش في عزة وكرامة وبين أهلنا وفي مناطقنا ولدينا الأمن والأمان والكرامة والتعايش السلمي بينما المرتزقة في إطار اللاشرعية واللاإصلاح وميليشيات طارق والانتقالي يعيشون بلا عزة ولا كرامة ولا أمن ولا أمان ولا تعايش اجتماعي أَو سياسي فتراهم أحزاباً وجماعات متناحرة.

وفي نفس الوقت فَإنَّنا بمعركة النفس الطويل نستنزف قدرات وإمْكَانيات العدوّ وفي كُلّ يوم يزداد الخناق على العدوّ ومرتزقة وهم بين سندان الجيش اليمني ومطرقة العدوّ السعوأمريكي الذي تزداد ضغوطاته عليهم؛ ما يجعل الكثير من مجندي العدوّ ومرتزقته يعودون إلى حُضن الوطن.

ختامًا فَإنَّ المرحلةَ مرحلة مهمة جِدًّا وهي بوابة النصر والتمكين متوقفة على الرشد وهي مرحلة الابتلاء والتمييز، وسيعقبها نصر وعز يعز الله به المؤمنين، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين.

فوضى الاحتلال

أحمد داوود

ما يعانيه أبناءُ المحافظات المحتلّة من تردٍّ في الأوضاع المعيشية والاقتصادية مؤلمٌ جِـدًّا؛ فالعيش في ظل الاحتلال يعني الامتهانَ للكرامة الإنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

كان الأحرارُ في صنعاء يحذِّرون من مآلات وضع تلك المناطق وهي ترزح تحت حكم الاحتلال الإماراتي والسعوديّ ومن خلفهما المرتزِقة، لكن تلك الأصوات كانت تصطدم بالتعنت وعدم الاصغاء، وكانت أصابع الاتّهام تتجه صوب «أنصار الله» ولم تتورع أبواق المرتزِقة في تحميل صنعاء وزر كُـلّ ما يحدث من معاناة في مناطقهم، مع أن الحقيقة ساطعةٌ وواضحة لكل ذي لب.

الآن تعلو أصوات أبناء المناطق المحتلّة، أوجاعهم تملأ كُـلّ الأرجاء، والمعاناة تتراكم فوق بعضها البعض، الدولار الأمريكي الواحد يتجاوز ١٥٠٠ ريال، والانفلات الأمني وصل حدّاً لا يطاق، ومسكين من يعيش في هذا الجحيم، وفي هذا البؤس المؤلم.

قلناها مراراً وتكراراً: لا خير في الاحتلال، وتجارب الشعوب والبلدان تحكي عن قسوة وعربدة المحتلّين للأوطان، ومن المستحيل أن يأتي الغزاة ليفرشوا الأرض بالورود، ويعمرون الأرض، ويصلحون حال الناس، ولو كان الأمر كذلك لكانت عدن مثل دبي وحضرموت مثل الرياض.

كلنا يعرف ماذا عملت أمريكا في العراق وأفغانستان، وماذا تعمل «إسرائيل» الآن في فلسطين، وماذا عملت فرنسا وبريطانيا عندما احتلت البلدان في الماضي، جرائمُهم واحدة، وظلمُهم للشعوب واحد، أهدافُهم كانت تتركز في نهب ثروات الشعوب وسلب خيراتها، والتاريخ لا يزالُ يخبرُنا كيف قضى سكانُ الشعوب المحتلّة في السجون، وكيف ماتوا تحت سياط الجلادين جراء التعذيب الموحش، وكيف مات البعض جوعاً، وكيف عاشوا في ذل ومهانة وانتزاع للكرامة.

واليوم يتكرّر الحال مع إخواننا في المحافظات المحتلّة؛ فالاحتلال السعوديّ والإماراتي يسير على درب الغزاة، السجون مليئة بالأبرياء الذين يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب، والنهب للثروات متواصل، والعيش في ظل هذا الاحتلال مهين ومؤلم للشعوب.

الخيار الوحيد أمام الأحرار في المحافظات المحتلّة هي الثورة، والكفاح المسلح، وتوجيه بُوصلة العداء نحو المحتلّين، وتوثيق الصلة بالأحرار في صنعاء؛ ليكون التحَرّك موحداً، والعمل منظَّماً، وحين يخرج الاحتلال مهزوماً ذليلاً يكون أبناء المحافظات المحتلّة قد أزاحوا عن طريقهم أبرزَ العقبات أمام حريتهم وعزتهم وكرامتهم.

مخاطرُ التطبيع والاختراقُ الصهيوني لقطاعِ الزراعة العربية

هلال محمد الجشاري

أغلب الدول العربية لم يعملوا على إنتاج وإكثار بذور محلية وطنية وكذلك الحال في ما يخص باقي المدخلات الزراعية من أسمدة ومبيدات و...!

لا يوجد تصنيع وإنتاج محلي وطني؛ بسَببِ غياب الإرادَة السياسية والتوجّه الحر المستقل لذلك، رغم توفر فيها الكفاءات البشرية والعلمية والأهم توفر البيئة والمناخ المناسب لتحقيق تنمية زراعية شاملة واكتفاء ذاتي، في المقابل إسرائيل تجدها حاضرة بشكل كبير في تزويد العديد من الدول العربية بالكثير من حاجاته في قطاع البذور، والأسمدة الذائبة والمبيدات المتنوعة ومعدات الري الحديث والميكنة الزراعية وكثير من وسائل الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وتفاقم الأمر وزاد خطورة عقب التوقيع والتطبيع معها من قبل بعض البلدان العربية ودول الخليج فقد أصبحت شركات الاحتلال الإسرائيلي تظهر بشكل علني في أسواقها، وتتوجّه في مخطّطاتها إلى التوسع في التصدير ونشر سمومها لأكبر مستوى تحت شعار نقل التكنولوجيا من «إسرائيل»، وهذا محض وهم فالحقيقة أنها تمارس قرصنة وعدوانًا تدميريًّا على الزراعة.

وإن النظرَ إلى تجارب الدول المطبعة، وخَاصَّة مصر والأردن، التي لديها مع العدوّ الصهيوني العديد من الاتّفاقات في مجال الزراعة والبحث العلمي، ورغم سنوات التطبيع إلا أن إسرائيل ما تزال وستظل تعتبر هذه الدول العربية سوقًا استهلاكيًا تستغله لتحقيق أهدافها وليس شريكًا، فتجدها تحتكر المعرفة والتقنية لنفسها وتأخذ من الدول المطبعة معها ما ينفعها وتصدر لها ما يضرها، وعلى سبيل المثال هناك أضرار كبيرة حلت بالمنتجات الزراعية بمصر، الأردن، وظهور أمراض غريبة وجديدة في عدد من المحاصيل الزراعية بعد سنوات من تزويد «إسرائيل» لمصر بالبذور والأسمدة والمبيدات وغيرها، وأن ما يظهر في الأبحاث بخصوص المبيدات «الإسرائيلية» المسرطنة أمراً مؤكَّداً علميًّا بخطورة وأهداف اللوبي الصهيوني.

والشيء المهم الذي يجب علينا معرفته هو أن خطورة اللوبي الصهيوني وعدوانه على القطاع الزرعي لا يهدّد الدول القريبة منها أَو المطبعة معها فحسب، بل إنه يمثل تهديدًا وخطورة على الجميع؛ لأَنَّ لها خططَها الشيطانية فتجدها تصدِّرُ عدوانَها وسمومَها بصورة غير مباشرة: إما بالتهريب أَو عبر دول أُخرى تساعدها؛ لتغزوَ أسواقنا المحلية بصورة رسمية، وعلى سبيل المثال الدول التي شركاتها تصدر للبذور والأسمدة والمبيدات الزراعية الكيماوية أغلبها شركات إسرائيلية ومنها من تمرر تحت مسمى أن بلد منشأها شركات أردنية أَو شركات عربية أَو عالمية أُخرى في حين أنها شركات إسرائيلية ومن يديرها مستثمرون يهود صهاينة وللأسف تمارس نشاطًا كَبيراً بالجانب الزراعي مشكلة حرب غير معلنة على الأرض والإنسان؛ بهَدفِ فرض هيمنتها وإخضاعها لهذه الدول.

فإلى متى سنظل نيامًا والعالم يجري من حولنا؟ إلى متى ستظل زراعتنا وصناعتنا لا تستطيع أن تفي حاجتها من الغذاء والكساء فتستورد وتقترض وتتسول المعونات؟

كلّ هذا وغيره يدعونا للتحَرّك الجاد ولنخوض معركة التنمية الحقيقية بجرأة ونطلق حرية التفكير والاختراع والبحث العلمي ونمولها بسخاء سعيًا من قبل الجميع لتحقيق الاكتفاء الذاتي وقتها فقط نستطيع نقول إننا تحرّرنا من الوصاية الخارجية، وحظينا بالقرار الحر المستقل، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

عدن ولعنةُ هابيل (١-٢)

فيصل الخليفي

كُـلُّ من عاش في عدن أَو لم يعش يهفو قلبه لها، ارتباط عدن بالإنسان أزلي منذ عهد أبي البشرية نوح -عليه السلام- وما حَـلّ بها من قتل قابيل لأخيه هابيل، أول دم بشري ينزل في عدن، كما يُروَى، ثم انتقل قابيل بعد مقتل أخيه إلى شرق عدن وإنشاء مدينة أسماها قينن أي أبين وسكن فيها وتعتبر أبين موطنَ سكن قابيل، وهي اليوم المطبخ السياسي الأول في اليمن ككل... إلخ.

نعود لعدن الثغر الباكي اليوم وخطط الإنجليز في جعلها باكية منذ عام ٦٨م وذلك الاتّفاق نافذ بجعلها حزينة في أن يحكمها غيرَ أهلها، ولا تنمية ولا ولا ولا...، عددها ٦ وفق الاتّفاق السري بين نائب وزير خارجية بريطانيا ونائب وزير خارجية الاتّحاد السوفييتي آنذاك والمودوع بإحدى الجامعات الألمانية وعليه حراسات مشدّدة لا يمكنك أن تصوره أَو لمسه وإنما إذَا سمح لك بالاطلاع عليه من بعيد تكاد أن تفك أحرفه، المهم وصلنا له وحفظ صاحبنا ما حواه الاتّفاق والذي طبق في حينه على عدن خَاصَّة والجنوب عامة ويكرّر تطبيق ذلك الاتّفاق هذه الأيّام حرفياً.. هل سنشهد تهجير لأبناء عدن؟ نعم بكل تأكيد من خلال سوء المعيشة والغلاء وانعدام الخدمات؛ ليُجبَرَ سكانها على الرحيل عنها: إما ببيع بيوتهم أَو تأجيرها، وهذه خطة معمول بها وقال أحدهم: سنشهد بيعَ أحياء بخور مكسر لسماسرة تتبع شركات كبرى على طريق بناء أبراج في تلك الأحياء مع مواقف لها مثلاً ثلاث فلل لشركة لتعمل لها برج تجاري والحال في المناطق المطلة على البحر.

كُـلُّ السلوكيات الإجرامية شاهدها ابن عدن لم يعهدها في حياته هذه السلوكيات يقف خلفها منظومة كبيرة.. عدن ليس موقعًا فقط بل أكبر حقول نفط وغاز براً وبحراً.. مهما حاولوا تدميرها؛ مِن أجل بقاء دبي وجبل علي محال أن تدمّر عدن؛ لأَنَّ ما خفي كان أعظم من صراع الكبار عليها ولكن حتماً الغطرسة العالمية ستنتهي ومعه تنتهي معاناة عدن.. الحديث عن عدن ذو شجون، أتمنى أن لا تكون لعنة هابيل تلاحقها أَو لعنة سالمين.

حزبُ اللّه: لولا المقاومةُ لكان لبنان في جزء منه ما زال يرزحُ تحتَ الاحتلال «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشـيخ نعيم قاسـم، أنّ «نـصر تموز العـام 2006م، ثبّت استقلال لبنان وسيادة شعبه بقوة ثلاثي الجيـش والشـعب والمقاومة، ولـولا المقاومة لـكان لبنـان في جزء منـه ما زال يـرزح تحت الاحتـلال «الإسرائيـلي»، وفي جـزء آخـر تحت الاحتلال الأمريكي الغربي».

وقـال الشـيخ قاسـم: «لـولا تضحيـات المجاهديـن وعطـاءات المقاومـة والتفـاف الشـعب ودور الجيش، لما أصبح سيداً حقيقيًّا يقـول كلمته، ويخـرج «إسرائيل» بـلا قيد أَو شرط سـنة 2000م، ويمنعهـا مـن تحقيـق أهدافها سـنة 2006م، لتعيش اليوم حالة من الارتداع؛ بسَـببِ الخوف من قوة المقاومة، وإلا لكان يمكـن أن تقوم بأعمال كثـيرة في لبنان، وأن تعتدي وتخطـط كُـلّ يوم لأخذ قطعة من لبنان؛ بهَدفِ التوسع والتوطين، ولكن علّمتها مقاومتنـا أن لبنـان عـصي عـلى «إسرائيل»، ولا يمكنهـا أن تتـصرف فيـه كما تشـاء؛ لأَنَّ المقاومـين في المرصـاد، ويسـتطيعون تحقيق الأهـداف والانتصـارات في كُـلّ مواجهة بإذن الله».

وأضـاف: «لفـت نظرنـا أحـد أقطـاب من يسمّون أنفسـهم بالسـياديين، بحيث قال إنّ الوضع في الغجر هو ما كان عليه سنة 2000م، أي مـا الـذي تغيّر بحسـب تعبـيره، بحيثُ إن الغجر اللبنانية محتلّة منذ سـنة 2000م، وأن كُـلّ ما فعله الإسرائيلي هو أنه وضع سـياجا، وما زال الاحتلال موجوداً، ولم يحصل أي شيء، وعليـه فَـإنَّنا نقول بأن من يـرى أن خطوات الاحتلال الإضافية ليسـت شـيئاً، فلا نؤمنه لا عـلى وطن ولا على مسـتقبل ولا على إنقاذ ولا على أن يكون من الذين يحسنون التعايش مع الآخرين، كما أنه لا يمكن أن يكون سـيادياً في أي حال من الأحوال»، مُشـيراً إلى أنّ «المقاومة علمتنـا أن القـوة هي التي تسـترد الحق، ولن يتمكّن المسـتكبرون والكيـان الصهيوني، ولو اجتمعوا أن يسـتمروا في احتلالهـم مع وجود المقاومين الشجعان».

وشـدّد الشيخ قاسـم على أنّ «بلدنا بحاجة إلى إنقـاذ مالي واجتماعي وأخلاقي، وإلى رئيس

ينتظم عمـل المؤسّسـات والتعيينـات ويضع الخطـط، وبلدنـا بحاجـة إلى معالجـة حقوق المودعـين ورواتـب الموظفين وكل هـذا الواقع الذي نعاني منه».

وقـال: «نحن نعـرف تماماً أنّ الـرأي العام يعلـم من هـم السـلبيون في اختيـار الرئيس، فهم الذين يريدون رئيس التحدي، والذين لهم أولوية منع الآخرين من الوصول. نحن نسمع من يتباكى بنغمة أنه لا يقبل بأن يفرض عليه رئيـس، ولكن هـذا التباكي هو نغمـة العاجز الذي لا يريد أن يتحمل المسـؤولية»، متسائلاً: «من الذي يفـرض الرئيس على الآخر في لبنان؛ فالرئيـس يُنتخـب في المجلـس النيابـي، وَإذَا انتخب في المجلس النيابي؛ فهذا يعني أن النواب قد اختاروه، وَإذَا لم ينتخب في المجلس النيابي، فلن يكون هنـاك رئيس، إذَا أيـن هو الفرض، ومـن الـذي يفـرض عـلى مـن، فتوقفـوا عن الشـكوى والبكاء كي تظهروا أنكم مظلومون بهـذا الموضـوع، وبالتـالي عليكـم أن تعملـوا بطريقة صحيحة».

واعتـبر، أنّه «رغم وجود إشـكالات بالنظام السـياسي والعقلية الطائفية، ولكن المشـكلة الكبرى في البلد هي الفسـاد، ومنه عدم تطبيق القوانين، وليس الفسـاد هو السرقة ومخالفة القانون، فالفساد أَيْـضاً يكمن في أُولئك الذين يفـسرون الدسـتور والقانـون كمـا يريـدون لمصالحهم، ويتمترسـون بطوائفهم، فلو طبّق المسـؤولون القانـونَ على الجميع سواسـية، لمـا كنـا في مشـكلة، ونحـن كحـزب اللـه مع دولة تطبيق القانون على الجميع والمحاسـبة للمرتكبين».

ولفـت إلى أنّ «البرلمـان الأُورُوبـي طالعنـا بقرار يلـزم لبنان بإبقاء النازحين السـوريين فيه، فمن هو هذا البرلمان الذي يريد أن يتحكّم بقراراتنـا المحلية الداخليـة اللبنانية، ومن هو هذا البرلمـان الذي يمنع النازحين أن يعودوا إلى بلدانهم، ويفرضـون علينا أن نقبل بالنازحين مـع كُـلّ الظروف الصعبـة والمعقدة لهم ولنا، وفي الوقـت الـذي يقبـل النظام السـوري بأن يسـتقبل النازحين، علمًا أن هـؤلاء يعطونهم الأموال في بلدنا، ويشجعونهم على عدم العودة بحجّـة الوضع الأمنـي، وعليـه فَـإنَّنا نقول لهـم، توقفـوا عـن دفـع المـال بهذا السـياق، وادفعـوا الأمـوال لمن يعـود بإرادتـه، وعندها سـتجدون أن الغالبية من النازحين حاضرون للعودة إذَا تأمَّنت لهم معيشتهم هناك».

وختم الشيخ قاسـم بدعوة الحكومة إلى أن «تخطوَ خطوة جريئة، وأن تشكّل وفدًا رسميًّا، وتخاطـب وتلتقي مع المسـؤولين السـوريين، وتضع برنامجًا، وتضـع في لبنان قيودًا تحمي هـذا المجتمـع والبلد، وبالتالي يكـون للبنانيين حقوقهم، وللسـوريين حقوقهم، ونساعد على الإعادة الآمنة الطوعية التي تكون منسقةً مع الدولة السورية».

قواتُ الاحتلال تداهمُ قرى نابلس واشتباكاتٌ مسلحة في طولكرم

المسيرة : متابعات

داهمـت قـواتُ الاحتـلال الصهيونـي، فجر السبت، مناطقَ متفرقةً بمدينة نابلس، في حين اندلعت اشتباكاتٌ مسلحة في طولكرم بالضفة الغربية المحتلّة.

ففي نابلـس، اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتـلال بلدة كفر قليل جنوباً، والتي شـهدت مواجهات مع الأهالي والشـبان، حسـب المركز الفلسطيني للإعلام.

واقتحمـت قـوة عسـكرية منطقة شـارع المسـاكن، وبعض أحياء بلدة عسكر، وأطلقت قنابـل الغـاز والصـوت باتّجـاه المواطنـين، وتمركـزت في الشـارع الرئيسـي الـذي يحاذي مخيم عسكر.

وطالـت الاقتحامات قـرى مادما وعزموط، وروجيـت، وسـالم، وقوصـين شرق وجنـوب نابلس، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وقالت سرايا القدس - كتيبة نابلس: «تمكّن مجاهدونا في مجموعات عسـكر من استهداف قـوات الاحتـلال في محيط المخيـم بصليات من الرصاص».

وفي أعقاب الضربات التي وجّهها المقاومون لقوات الاحتلال، انسحبت آلياتها صوب حاجز حـوارة العسـكري عقـب اقتحامهـا المنطقة الشرقية لنابلس.

وفي طولكرم، اندلعت اشتباكات مسلحة بين مقاومـين وقوات الاحتلال التي حاولت اقتحام مخيم نور شـمس بالمدينة، وبحسـب مصادر محليـة، فقد اقتحمـت قوات الاحتـلال مخيم نور شـمس بطولكرم، حَيثُ تصدى مقاومون لقوات الاحتلال بصليات كثيفة من الرصاص.

في السـياق، أعلنـت سرايـا القـدس - كتيبة طولكرم، عـن تمكّـن مجاهديها «بعـون الله وقوتـه مـن اسـتهداف آليـات الاحتـلال أثناء مرورهـا عـلى مدخل نور شـمس بصليات من الرصاص».

إلى ذلـك، أُصيـب، السـبت، 12 فلسـطينيا جراء اعتـداء مجموعـة من المسـتوطنين على أهـالي مناطق المفقرة والتوانة في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلّة.

وأفَـاد الهـلال الأحمـر الفلسـطيني، عـن «إصابة 12 شخصًا باعتداءات المستوطنين على أهالي هاتين المنطقتين في مسافر يطا».

كما، «اعتقلت قوات الاحتلال، الشـاب عروة أحمد إسـماعيل الحمامدة (26 عامًا) من بلدة السـموع، جنـوب الخليل بعـد الاعتـداء عليه من المسـتوطنين، وذكرت مصـادر محلية، بأن المعتقـل أُصيـب برضـوض، بذريعـة محاولته التسلل إلى مستوطنة «عتنائيل»».

من جهـةٍ أُخرى، أعلنت كتائب الشـهيد عز الدين القسـام في جنـين، في مقطـع مرئي عن إدخَـال عُبْوة شـواظ (1) الخارقـة للدروع إلى الخدمة.

وظهـر في المقطـع المرئـي، لحظـة تفجـير مهنـدسي القسـام، إحـدى العبـوات في آليـات الاحتـلال المتوغلـة خـلال الاقتحـام الأخـير لمخيـم جنين، مثبتةً قدرتهـا التدميرية العالية، ويواصل مهندسو القسـام، العمل ليلاً ونهاراً؛ لإنتـاج أكبر عـدد من العبـوات وتطوير نماذج جديدة منها.

أمريكا: 4 قتلى ومصابين في إطلاق نار بولاية "نورث داكوتا"

المسيرة : وكالات

أعلنـت الشرطةُ الأمريكية بولايـة «نورث داكوتا» مقتلَ شرطي وإصابةَ ثلاثة أشـخاص؛ جراء حادث إطلاق نار بأحد شوارع مدينة «فارجو».

وأفَـادت وسـائل إعـلام أمريكيـة السـبت، بـأن «شرطيَّيْنِ أُصيبا جراء الحـادثِ، فيما أُصيب مدني، بالإضافـة إلى منفذ إطلاق النـار والذي لقى مصرعه لاحقا إثر إصابته»، موضحة، أن «اثنين من المصابين يرقدان في حالة خطرة».

وأوضحت الشرطـة أنّ «التحقيقات جارية، فيما لا يُعرف حتى الآن الدافع وراء الحادث».

اعتداءٌ صهيوني على نائبٍ لبناني ووفدٍ إعلامي عند الحدود الجنوبية

المسيرة : متابعات

اعتـدت قـواتُ الاحتـلال الصهيوني عـلى النائب اللبناني قاسم هاشم وعددٍ من الصحفيين اللبنانيين، خلال جولة لهم داخل ما يسمى (خَطَّ الانسحاب) في مزرعة قفوة المحتلّة المحاذية لمزرعة بسطرة المحرَّرة في مزارع شبعا على الحدود مع فلسطين المحتلّة.

وأطلقت قـواتُ الاحتلال القنابلَ المسـيلة للدموع باتّجاه هاشـم والوفد الإعلامي؛ ما أَدَّى إلى إصابته في رِجله، وتعرض عدد من الصحفيين لحالات اختناق.

وإثـر الاعتـداءِ، قـال هاشـم في تصريـح لقنـاة «المنار»: "ليس هناك ما يسـمى خط الانسحاب، ولا خطوط حمراء أمـام الأجزاء المحتلّة من أرضنا ومن حقنا الوصول إليها".

وتواصـل قـواتُ الاحتـلال انتهاكاتِهـا لـلأراضي والسيادة اللبنانية في خرق فاضح للقرارات الدولية.

رئيسُ الأركان الإيراني يستقبلُ قائدَ الجيش الباكستاني في طهران

المسيرة : وكالات

اسـتقبل رئيـسُ هيئـة أركان القـوات المسـلحة الإيرانيـة، اللـواء محمـد باقـري، بطهـران، صباح السـبت، قائد الجيش الباكسـتاني الجنرال «عاصم منير».

وأجرى قائد الجيش الباكسـتاني الذي يزورُ إيران على رأس وفد عسـكري رفيع، محادثـاتٍ مع اللواء باقـري تمحـورت حـول تعزيـز العلاقـات في مجال التعاون العسكري والتدريبي والدفاعي والأمني.

وأكّـد اللـواء باقري خلال هذا اللقاء على الخلفية التاريخيـة للعلاقـات الإيرانية الباكسـتانية، واعتبر انهـا تمهد لتطويـر العلاقـات والتعـاون الثنائي في شتى المجالات.

كما شدّد اللواء باقري على أهميّة تطوير العلاقات العسـكرية بين إيران وباكسـتان، وأكّـد على أهميّة توسـيع هذه العلاقات في مجـال التدريب والعلاقات الدفاعية والأمنية المشتركة بين البلدين في المنطقة.

والتقى اللواء عاصم منير قائد الجيش الباكستاني مـع القائـد العـام لجيـش الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية اللواء السيد عبد الرحيم موسوي.

كما تم في هذا الاجتماع مناقشـة زيادة التفاعلات الثنائيـة بما يتماشى مع تطور التعـاون، فضلاً عن تعزيـز أمـن الحـدود المشـتركة وزيـادة التفاعلات التعليمية والعلاقات الدفاعية والأمنية المشتركة على المستوى الإقليمي.

هذا ومن المقرّر أن يلتقي قائد الجيش الباكستاني بمسؤولين إيرانيين آخرين أَيْـضاً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1681)
الأحد
28 ذي الحجة 1444هـ
16 يوليو 2023م

مبـدأ الولايـة في الإسـلام هو مبـدأ عظيم ومهـم وأَسَاسي، وهو يمثـل ضمانةً لاستقامة مسيرة الدين وحيويتـه وفاعليته والحفاظ على الأُمَّـة من الاختراق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نتيجةُ حالة اللاسلم واللاحرب

فاطمة الشامي

بعدَ أعوام عديدة من الـصراع الدائر بين اليمن والدول 17 وبعـد هُدنة دامـت قرابة العام، يصبـحُ الموقفُ أكثرَ احتداماً وتأهباً، تزدادُ فُرَصُ انتهاء هذه التهدئة وازدياد وترجيـح عـودة الحرب مـن جديـد، يصبح الأمـرُ أكثرَ خطورة كلما ازداد الهدوءُ وخيّم الصمت.

قد تكون هـذه الفترة هي الفترة الأخـيرة من التهدئة السـائدة المسـيطرة على الوضع الحاليّ، وقـد تكون فترةُ اتّفـاق حلـول السـلام وعـودة الوطـن لحاله المسـتقل الطبيعي.

وبـين تأرجـح السـلام والحـرب، تتفـاوت الآراءُ والتخمينـات والتحليلات العسـكرية بين بقـاء التهدئة وانتهائها، قـد تترجحُ كفةُ عودة الحـرب، وتعودُ لتُنهِيَ وتفصلَ ذلك الصراع، وتجعله أقربَ للواقع المطلوب، وقد قوبِل هذا الترجيحُ من قبل صنعاء بالعديدِ من التفاعلات الإيجابيـة التي تدعمُ الحلـول وعودة الحقـوق المنهوبة وإرساء السلام.

وقد تترجّح كفةُ السـلام ليسـودَ الهـدوءُ وتعودَ المياه لمجاريهـا ويُفَـكَّ الحصـار المطبق عـلى الدولـة اليمنية وتُمنَحَ الدولةُ السيادةَ الكاملةَ من دون فرض وصاية أو توكيل رقابة.

فإن لم تُقبل حلول السلام ستترجح كفة عودة الحرب لتعودَ أقوى وأشرس.

وإن حقّقت شروطُ السـلام والبنـود المنصوص عليها كافّة سـتترجح كفـةَ السـلام؛ ليحظى كُـلّ فـرد يمني بحُريتـه الخَاصَّة، وتتمكّـن اليمن من العـودة للتطوير والتركيز عـلى الصناعات المحلية بكافـة أنواعها وعودة الحياة الكريمة الطبيعية لكل مواطن.

وإما عن نتيجة هذه الحالة التي ندعوها حالةَ اللاسلم واللاحرب؛ فهي ليست في صالح أيٍّ من الأطراف المعادية، حَيثُ تستغلُّ هذه التهدئة من الجانب اليمني في التصنيع والتطويـر والعودة بشـكل أقوى، بينما تشـكِّلُ خطورةً عـلى الأطراف المعادية بأنها تجعلها بـين قرارَين لا ثالث لهما: إما خـوض حرب، وهم يعرفون نهايتها مسـبقًا، أو استسـلام مُعلَـن من ذات العاصمة التـي أعلنت منها الحـرب على اليمـن، وكلا القرارين لا يؤثـرُ على الجانب السياسي أو المجتمعي اليمني.

ونحن كدولة يمنية لا نطمحُ لخوض حرب تحتَ ستار التهدئة؛ فإما حربٌ مكشـوفة للعالم أجمع وإما سلام لا بُـدَّ من تحقيقه عاجلاً كان أم آجلاً.

نقتربُ من الأيّام الأخيرة لحالة اللا سلم واللا حرب

محمود المغربي

كان مـن المقـرّر بدءُ جولـة جديدة مـن المباحثات بين صنعـاء والريـاض بعد عيد الفطـر المبـارك إلا أن ذلك لم يحـدث، كمـا أن هناك مـا حدثَ بعـد آخر لقـاء بين وفد سعوديّ مع الحكومة في صنعاء، وهي مستجداتٌ خطيرةٌ تُظهِـرُ كذبَ وخـداعَ وعـدمَ جديـة النظامِ السـعوديّ في المفاوضات والسلام.

حقيقةُ أن النظام السـعوديَّ يسـتغلُّ التهدئة؛ لتمريرِ مشـاريع وأهـداف تحالف العدوان في اليمـن، والتي عجز عن تحقيقها من خلال العمليات العسـكرية، فيما حالة اللا سلم واللا حرب القائمة قد وفّرت له البيئةَ الملائمةَ لتمرير تلك المخطّطات الرامية إلى تفتيت جنوب الوطن.

تلك المسـتجدات تتمثل في إعـلان المجلس الانتقالي عـن دولة الجنوب الاتّحاديـة، بالإضافـة إلى القيـام بخطـوة مماثلة في حضرمـوت، وقد نسـمع عن خطـوة ثالثة في أبين ورابعة في لحج؛ وهـو ما يجعلنا نجزمُ أن تلك التطورات -المدروسة بعناية من قبل مفتعليها- ربما تقضي على أيـة فرصة للسـلام وتضع عراقيلَ أمام صنعاء للقبـول بالعودة إلى تلك المفاوضات الكاذبة والاسـتمرار في حُسن الظن والبقاء في حالة من اللا سلم واللا حرب.

تمادي قوى العدوان في اسـتمراءِ هذه الوضعِ غير السوي، وإمعانُها -الأقـربُ إلى الاسـتهتار- في تجاهل مطالـب اليمنيين المحقة، سـيدفعُ بصنعـاءَ إلى إنهـاء هذا الوضـع، والعودة إلى المواجهات العسـكرية بعد فشل كُـلّ الوسائل واستمرار العدوّ السعوديّ في الكذب والمراوغة وعدم تلبيـة مطالب الحكومة في صنعاء؛ لأنَّ البقاءَ في حالة من اللا سـلم واللا حرب لـه آثارٌ كارثية عـلى التنمية والنمو الاقتصـادي، ويمنع اليمن من الاسـتفادة مما لديها من ثروات وموقع اسـتراتيجي، كما أننا لا نستطيع التواصل مع العالـم الخارجي أو نفتحُ الأبوابَ أمام الاسـتثمارات والـشركات الخارجية التي تطمح وترغـب في الدخول إلى اليمن والاسـتفادة ممـا تمتلك اليمن من ثـروات وموارد وإمْكَانيـات هائلـة، بالإضافـة إلى أن معانـاة النـاس تتضاعـف في ظـل انقطاع للراتب، وما يخلق ذلك من مأسـاة إنسـانية ويحرم الأسـواق اليمنية من ثلاثة مليارات ريال يوميًّا كانت تضخ على شكل رواتب وتخلق حالةً من الركود وشح كبير في السيولة.

الأهمُّ من ذلـك تقييدُ أيادي الجيش عن تحرير كامل الأراضي اليمنية وطـرد الاحتلال، ويجعلنا نقفُ متفرجين على العدوّ وهو يحتل الأراضي والجزر اليمنية، ويقسِّمُ الوطنَ على أُسُسٍ مناطقية، ويزيد من الشحن المناطقي ويحول جنوب الوطن إلى برميل من المتفجرات.

بلا شـك القيادةُ الثورية والسياسيةُ تدركُ كُـلّ ذلك وتعلمُ ما لا نعلم، وتحرصُ على وَحـدةِ الوطن وطرد المحتلّ، وتسـعى إلى تخفيف المعاناة عـن الناس في عمـوم اليمن، وقد كانت تصريحات وزيـر الدفاع اليمني واضحـة والتي أطلقها من جبهة كرش والضالع ومن بوابة المحافظات الجنوبيـة؛ مَا يعنـي أن الأصابع أصبحت على الزنـاد أكثرَ من أي وقت مضى.